

- لجنة تحقيق للكشف عن الفلاحين المستفيدين من الخط الذهبي الحاصلين على مخصصاتهم من المازوت
- برنامج التعليم الطبي في "الجامعة الافتراضية" لهوأكبة التطورات العالمية
- 30% نسبة امتلاء سدود درعا.. والأمطار أنعشت الأمل
- تكريماً لمسيرته.. اتحاد الكتاب يصدر الأعمال المسرحية لأب الياس زحلوي

## الانتخابات: هل الانتظار سيد الموقف؟

د.عبد اللطيف عمران

يمكن القول إن صورة الانتخابات الحزبية على المستوى الأول، مستوى الشعب الحزبية، باتت واضحة المعالم إلى حد كبير، وإن بإمكاننا الآن أن نرسم ملامح أولية لها، انطلاقاً من طبيعة السلوك الانتخابي الذي عبّر عنه الرفاق المترشحون والناخبون أولاً، ومن أجواء النزاهة والشفافية التي رافقت عمل اللجنة الانتخابية العليا واللجان الفرعية خلال سير عمليات الانتخاب ثانياً، ومن مناخات الجماس والتفاؤل التي تسود أوساط البعثيين، على اختلاف الترتيبات التنظيمية ثالثاً، وفي الشارع الوطني بشكل عام/ جماهير الحزب/ رابعاً.

والحقيقة، فإن الترقّب الحاصل، على أكثر من مستوى، عمل على ضخ المزيد من الحيوية والديناميكية في الحياة الداخلية لحزب البعث، وعزّز الثقة والأمل، ذلك أن مجرد الأطمئنان إلى أن البعث سيكون حاضراً ومتواجداً في قلب التحولات القادمة المنشودة، بل وسيكون أحد الرهانات الرئيسية لهذه التحولات، ينطوي على إمكانيات واحتمالات مستقبلية واعدة للغاية.

حتى الآن، فقد اجتاز "البعث" الجزء الأكبر من القاطن الانتخابي مدلاً على روحية رفاقية مثلى، وانضباطية انتخابية عالية، ما يثبت قوة وتماسك وديمقراطية البنية التنظيمية لهذا الحزب، واستعداده للاضطلاع بالمسؤوليات والمهام الملقاة على عاتقه، في أية لحظة يطلب منه ذلك - كان قد فعل ونجح -.

ومثل هذه الجهوية "العملية" إنما تذكرنا باللحظات المشرفة والمضيئة التي طالما برهن فيها الحزب عن شدة التصاقه بالقضايا الوطنية والمصرية، فالبعث كان دائماً صنو اللحظات الصعبة والانعطافية، وسيبقى كذلك على الدوام لأنه من هذا الوطن ولهذا الوطن.

خلال أسابيع معدودة، "انبعث" البعث، بكل معنى الكلمة.. لقد تجاوزت السجلات والمآحات، وحتى "المشاحنات" القاسية والنارية التي ميّزت الكثير من اللقاءات والمؤتمرات، على امتداد السنوات الماضية، بل وتجاوز "الهمس" المكبوت الذي كان يشي بمقادير عالية من المرارة والأسف وربما الشعور بالاجدوى ليحل محلها العزم على إحداث النقطة الموعودة، حتى ولو تطلب الوصول إلى الهدف المرسوم أكثر من جولة.

ففي هذه المرحلة من الحياة الحزبية التي نمرّ بها واضح أن المسألة التنظيمية كانت على قدر كبير من التفضيل، والخصوصية أيضاً التي سارت في اتجاهات محددة وغير معهودة سابقاً في تاريخ المؤتمرات الحزبية، وهي مرحلة قد تكون قابلة للتغيير في المستقبل طموحاً إلى تحسين الأداء، وتوطيد الحضور وتفعيله، في سبيل تحسين الواقع، والقدرة على تحقيق الأهداف التي يجب ألا تبقى تقليدية محضاً.

إذ ليس من الضروري أن يقتصر البعد التنظيمي بالبُعد الإيديولوجي في مسار العملية الانتخابية، وذلك بسبب الفوارق البراغمية (الانتخابية) بين البعثيين، وهنا تبرز بوضوح إلى السطح إمكانية القدرة على مراجعة نقاط الضعف والقوة في العمل الحزبي التنظيمي وغيره.

إن النجاح في البعد التنظيمي (الوحدة التنظيمية للحزب) يؤدي، بل يساعد على النجاح في بناء الوحدة الفكرية فيه التي هي اليوم عرضة لتيارات ساخنة تلتفح برياحها الحارّة وجوه الأجيال في هذه المنطقة من العالم التي باتت تتلمّس وتلتمس سبل الخلاص من هذا الواقع الذي يرخي بظلاله الباهتة على كافة النظم والمؤسسات الوطنية محلياً وإقليمياً وعالمياً، حيث يكاد يكون الجميع أمام خيارات يصعب جداً البتّ في أمرها نظراً إلى /عدم الاستقرار/ واليقين، الذي هو صبغة اليوم على المستويات كافة، وهذا يدركه البعثيون تماماً. فالبعث الذي بدأ ونشأ وتطوّر في هكذا مناخات هو اليوم قادر على أن يكون الحامل القوي، والطريق الواضحة، والأمل الواعد الذي طالما تطلعت إليه الجماهير ولبّي تطلعاتها، رغم استهدافه المستمر وصموده.

في هذا السياق تغدو الانتخابات الجارية اليوم رهاناً من رهانات العمل الحزبي المتطلّع إليه، ولا يزال أمام البعثيين عمل كثير وكبير أيضاً، وها نحن نمضي اليوم في الخطة "آ" بقوة ووضوح، ورغم ذلك لا يعرف الرفاق ماذا يقولون للرفيق الراسب فيها مفاجأة دون توقّع، ولا للناجح فيها مفاجأة، ويختلفون في تفسير السبب، وطبيعي أن يتحدثون عن تنافس شريف، وبالمقابل عن تنافس غير شريف... وقد يكون حظ الرفاق الذين كانوا يقيسون على التقليد، السائد سابقاً، من المفاجأة أكبر.

لزلنا في منتصف المستوى الأول من الانتخابات، ومن المبكر الحكم على الظاهرة الانتخابية المقرة مقترحاً وتوصيات في اجتماع اللجنة المركزية الأخير أو "الأخيرة". وبانتظار المستوى الثاني، سيكون الانتظار أيضاً سيد الموقف حول المستويات التالية التي علينا أن نشعر فيها مع المستويات جميعها بالاطمئنان.

## في ذكرى الإضراب الشامل... مجلس الشعب يجدد دعمه وموقفه الثابت لأهلنا في الجولان حتى تحرير كامل أراضيه



والخلود لشهداء الجولان وشهداء الوطن الأبرار والحرية لأسرانا في سجون الاحتلال، مؤكداً أن بطولات أهلنا الميامين في الجولان ستبقى عنواناً للأحرار والمناضلين في وجه الطغيان والاحتلال.

دمشق-سانا

جدد مجلس الشعب التأكيد على أن الجولان العربي السوري المحتل جزء لا يتجزأ من أرض سورية، وأبناؤه الصامدون يثبتون يوماً بعد يوم تمسكهم بانتمائهم وهويتهم السورية رغم كل ممارسات الكيان الصهيوني المحتل الإجرامية بحقهم.

وقال المجلس في بيان أصدره اليوم بمناسبة الذكرى الـ ٤٢ للإضراب العام الشامل لأهلنا في الجولان السوري المحتل رفضاً لقرار "ضم الجولان" الباطل إلى الكيان الصهيوني الغاصب: إن الجولان في ضميرنا وعقولنا ووجداننا، ونحن في مجلس الشعب نجدد دعمنا ووقوفنا الثابت والدائم قلباً وقالباً بكل الوسائل إلى جانب أهلنا في الجولان العربي السوري المحتل حتى استعادة أرضه وعودته غير منقوص إلى حضن الوطن الأم سورية.

وختم المجلس بيانه بالتحية إلى أهلنا الصامدين الصابرين على أرض الجولان وهم يتصدون آلة الاحتلال واعتداءاتها، متمنياً الرحمة

## زيادة بنسبة 50 بالمئة على التعويض الشهري لجرى قوات الدفاع الشعبي

## السفير الضحاك: الحرب الإرهابية وجرائم أدوات ما يسمى "التحالف الدولي" خلفت أضراراً بيئية كبيرة في سورية

الكارثية لتغير المناخ، مشدداً على وجوب الرفع الفوري والكامل وغير المشروط للإجراءات القسرية التي تحول دون الاستفادة من الدعم الفني والتقانات الحديثة، والمنح، والمعونات المخصصة للبلدان النامية لتمكينها من تحقيق أهداف التنمية المستدامة وضمن عدم تخلفها عن الركب.

نيويورك-سانا

أكد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة السفير قصي الضحاك ضرورة تعزيز التعاون الدولي في مجال العمل المناخي، وتحمل الدول المتقدمة لمسؤولياتها في تقديم المساعدة اللازمة للدول النامية، والوفاء بالتزاماتها للتخفيف من الآثار

## انطلاق المؤتمرات الانتخابية للشعب الحزبية في فرع طرطوس للحزب

طرطوس- لؤي تفاحة- محمد محمود- دارين حسن بدأت صباح اليوم الشعب الحزبية في محافظة طرطوس عمليات الانتخاب للمرحلة الأولى من الانتخابات الحزبية إلى الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب، وذلك بحضور وإشراف رئيس اللجنة العليا للإشراف على الانتخابات الحزبية، الرفيق الدكتور خليل مشهدية، والرفاق أعضاء اللجنة، واللجنة الفرعية حيث انتخب أعضاء المؤتمرات ممثلهم إلى المرحلة الثانية من انتخابات اللجنة المركزية الموسعة في أجواء من الحرية والشفافية والمسؤولية البعثية والوطنية التي جسدها الرفاق في اختيار مرشحهم.



## الهيئة الشعبية لتحرير الجولان: صمود أهلنا الأسطوري أنموذج للمقاومة

ص ٤

## وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك يستعرض مع السفير الإيراني سبل تعزيز التعاون

ص ٣



## السفير الضحاك: الحرب الإرهابية وجرائم أدوات ما يسمى "التحالف الدولي" خلفت أضراراً بيئية كبيرة في سورية / تنمة

ولفت الضحاك إلى أن ممارسات الحكومة التركية فاقمت معاناة الشعب السوري جراء إخلالها بالتزاماتها الدولية والاتفاقات الثنائية وخفضها معدلات تدفق مياه نهر الفرات، الأمر الذي تسبب بتراجع كبير في منسوب مياه النهر، والإضرار بنحو ٥ ملايين سوري يعتمدون على تلك المياه في حياتهم اليومية، ناهيك عن الأضرار التي لحقت بالشعب العراقي الشقيق. وبين الضحاك أن استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية بما فيها الجولان السوري، يلقي بتبعاته الخطيرة على البيئة، جراء قيام القوة القائمة بالاحتلال بتجريف الأراضي الزراعية، وقطع الأشجار المثمرة، ودفن النفايات الخطرة، واستخدام الأسلحة المحرمة دولياً بما فيها الفوسفور الأبيض لحرق الغابات في لبنان، في انتهاك سافر للقوانين الدولية.

الوقائع أن الاستثناءات والتراخيص المزعومة التي روجت لها تلك الدول لم تكن إلا لأغراض دعائية، وللتغطية على الآثار الكارثية لتلك التدابير. وأوضح الضحاك أن سورية تتأثر كغيرها من الدول بالتغير المناخي، الذي تسبب بتراجع الهطولات المطرية، وزيادة الجفاف، والتصحر، والعواصف الغبارية، الأمر الذي كان له انعكاساته السلبية على حياة السوريين وقدرتهم على تأمين احتياجاتهم الأساسية، وفي مقدمتها الماء والغذاء، بينما خلفت الحرب الإرهابية واعتداءات ما يسمى "التحالف الدولي" وجرائم أدواته من الميليشيات الانفصالية أضراراً بيئية بالغة، بما فيها تلك الناجمة عن أعمال القصف والاستيلاء على خطوط وأبار النفط في شمال شرق سورية وحرق عدد منها، واستخراج وتكرير النفط بطرق بدائية، ناهيك عن حرق مساحات شاسعة من الغابات والأراضي الزراعية.

التحتية والمرافق الخدمية، مبيناً أن سورية بذلت قصارى جهدها للتعامل مع الكارثة، والقيام بأعمال الإنقاذ وتقديم الرعاية والدعم للمتضررين، ومنحت التسهيلات اللازمة للأمم المتحدة ووكالاتها المختصة بما في ذلك الإذن باستخدام ثلاثة معابر حدودية لإيصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق التي تخضع لسيطرة المجموعات الإرهابية. وأشار مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة إلى أن الإجراءات القسرية الأحادية التي تفرضها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على الشعب السوري أعاق العمل الإغاثي والإنساني، وحالت دون تأمين الآليات الثقيلة، ومعدات الحماية المدنية، والتجهيزات والمواد الطبية الأساسية اللازمة لإنقاذ الضحايا، كما حرمت المتضررين والسوريين كافة من احتياجاتهم الأساسية، بما فيها الكهرباء ووقود التدفئة، وأثبتت



خلال هذا الشهر الذكرى السنوية الأولى للزلزال المدمر الذي تعرضت له سورية في السادس من شباط ٢٠٢٣ والذي خلف آلاف الضحايا والمصابين، ودمر مئات المباني والبنى

وقال الضحاك خلال جلسة الحوار المفتوح رفيع المستوى لمجلس الأمن اليوم حول "أثر تغير المناخ وانعدام الأمن الغذائي على حفظ السلم والأمن الدولي": تصادف

## انطلاق المؤتمرات الانتخابية للشعب الحزبية في فرع طرطوس للحزب / تنمة



الأسد في كل لقاءاته مع أعضاء اللجنة المركزية على هذه التجربة الجديدة من حياتنا الحزبية، والتي تهدف للتخلص من كل ما من شأنه القضاء على الأمراض المجتمعية الموجودة في مؤسستنا الحزبية، وحرصه على تعزيز هذه الممارسة بروح عالية من المسؤولية والشفافية، والتصدي بحزم لكل هذه الممارسات السلبية.

ولفت الرفيق أن مسؤولية رفاقنا البعثيين كبيرة جداً سيما وأنهم جميعاً في مفاصل مؤسسات الدولة، وبالتالي فإن التزامهم الحزبي بقضايا الوطن، ومصصلحة الشعب تتقدم على كل شيء، ولا سيما في ظل هذه الظروف الصعبة التي تتعرض لها بلدنا الحبيب سورية وكذلك المنطقة، الأمر الذي يضاعف من حجم هذه المسؤولية. وتمنى الرفيق رئيس اللجنة المشرفة لرفاقنا الفائزين كل التوفيق والنجاح في هذه المسؤولية الحزبية.

بدورها أكدت الرفيقة الفائزة ميادة يوسف على أهمية هذه التجربة في حياتنا الحزبية ودورها في تعزيز المكاسب الديمقراطية في مجالنا الحزبي، والتي تؤسس لمرحلة جديدة في تاريخ حزبنا من خلال تعزيز الإيجابيات ومعالجة السلبيات.

ومن جانبه قال الناخب محمد يازجي إن هذه التجربة تؤكد على ضرورة تحلي رفاقنا بالممارسة الديمقراطية، والعمل على وصول من هو الأكفأ والأقدر على تحمل المسؤولية، سيما وأننا نعيش في عالم متلاطم الأمواج، حيث الوطن بحاجة ماسة لقيادات قادرة على تحمل هذه المسؤولية، لافتاً إلى أن هذه التجربة تعطي الفرصة بشكل واسع لكل من يجد بنفسه هذه الصفات الجديرة بهذه المسؤولية.

### شعبة المنطقة الأولى

وفي شعبة المنطقة الأولى للحزب، أنهت الشعبة مؤتمرها الانتخابي بحضور الرفيق غسان أسعد، رئيس اللجنة المشرفة والرفيقة هيفاء صقر عضو اللجنة المشرفة، حيث بلغ عدد المقترعين ١٢٣ رفقاً، فيما بلغ عدد المرشحين ١٥ مرشحاً، حيث جاء بالترتيب كل من الرفيق نزيه أحمد بـ ١٠٢ صوتاً، وعلي يوسف ٩٣ صوتاً، وعارف حسن ٨٧ صوتاً، ونظير درويش ٨٦ صوتاً، ومهنا مهنا ٨١ صوتاً، ورامز دلا ٧٣ صوتاً، ونضال أغا ٦٩ صوتاً.

### شعب الدريكيش

عقدت شعبة الدريكيش لحزب البعث العربي الاشتراكي في فرع طرطوس مؤتمرها الانتخابي اليوم، وسط أجواء من الشفافية والنزاهة والمصادقية والروح البعثية العالية، إذ اقتنع الرفاق ومارسوا حقهم الانتخابي دون أي إملاءات أو ضغوط من أي شخص أو جهة كانت.

وانطلقت أعمال المؤتمر بحضور ١٧٨ رفقاً ورفيقة، في حين بلغ الغياب خمسة رفاق، غياب أربعة منهم مبرر، وبلغ عدد المرشحين ٢١ مرشحاً يتنافسون على خمسة عشر مقعداً. وتحدث الرفيق المشرف على أعمال المؤتمر، القاضي تيسير الصمادي، في بداية أعمال المؤتمر، عن حساسية المرحلة والظروف الراهنة، وإهمية أن يختار كل ناخب بملة إرادته من يراه مناسباً على أن يكون جديراً بحمل الثقة والمسؤولية، وأن يعمل للصالح العام ويسعى للنهوض

### شعبة المدينة الأولى

جرت الانتخابات في مقر فرع نقابات اتحاد العمال وتنافس ثلاثة عشر مرشحاً من أصل ١٠٧ أعضاء للمؤتمر، نجح منهم تسعة أعضاء، حيث يتم تمثيل ثلاثة أعضاء منهم لاجتماع اللجنة المركزية الموسع، وعبر الرفيق الدكتور سعيد نحيلي، عضو اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات الحزبية، أن حالة من الأجواء الإيجابية شهدتها العملية الانتخابية في الشعبة، حيث جرت الانتخابات في جو ديمقراطي دون أخطاء، ودون ممارسات على الرفاق، حيث جاء الرفاق لتأدية الأمانة الحزبية، فالرفاق كلهم واعون ومتعاونون سواء الرفيق رئيس المؤتمر والرفاق المقربين، ولاحظت أننا في شعبة متميزة من حيث انضباط الرفاق العاملين، ومن حيث مجريات المؤتمر، متمنياً تحقيق الأمانة التي حملنا إيها الرفيق الدكتور بشار الأسد، ونحن بطبيعة الحال نتمنى لكل الرفاق الحزبيين النجاح سواء في مهام الحزبية أو الإدارية، مع كل الخير لبلدنا الحبيب.

### شعبة المدينة الثانية

تمت عملية إجراء الانتخابات للشعبة في المركز الثقافي العربي بطرطوس بإشراف عضو اللجنة المركزية الرفيق حامد حسن، وذلك لاختيار ممثلي الشعبة لاجتماع اللجنة المركزية الموسع، وكان الإقبال لافتاً في المشاركة والحضور والترشح، حيث وصل عدد المرشحين لـ ٢٦ مرشح، وحصص ممثلي الشعبة ثلاثة رفاق ورفيقات تصرب ثلاثة أضعاف ليكونوا تسعة أسماء، وهو ما جرت عليه الانتخابات والتصويت.

الرفيق مازن رمضان، أمين الشعبة وأحد المرشحين قال لـ "البعث" عن الانتخابات أنها حالة حضارية وديمقراطية تتم لأول مرة باختيار ممثلي الحزب، وهي حالة يجب أن يتم الرد عليها بالعمل وتنفيذ توجيهات الرئيس الدكتور بشار الأسد. وبين رمضان أن رفاقنا في اللجنة المركزية واللجنة الفرعية كانوا على مراقبة لصيقة لكل التفاصيل ليكون هذا المخرج الحضاري كما شاهدهنا بأبهى صورة، وليصل رفاقنا الذين بالفعل يستحقون أن يكونوا ممثلين لهذا الاجتماع الحزبي الموسع.

### الشعبة الاقتصادية

أنهت الشعبة الاقتصادية للحزب في طرطوس مؤتمرها الانتخابي، حيث أفرزت العملية الانتخابية التي جرت بجموع من الشفافية والديمقراطية فوز كل من الرفيقة ميادة يوسف بالمرتبة الأولى بـ ٨٥ صوتاً، والرفيق مصطفى سلامة بـ ٨٢ صوتاً، وفؤاد محمد بـ ٧٥ صوتاً.

وبلغ عدد المرشحين خمس رفاق فيما بلغ عدد المقترعين ١٠٠/ رفق، وذلك لاختيار ثلاث رفاق على مستوى الشعبة، ورفيق واحد على مستوى الفرع لاجتماعات اللجنة المركزية للحزب، وبعد الانتهاء من عملية الفرز بحضور كل من الرفيق، صبحي حرب رئيس اللجنة المشرفة، والرفيق منير عثمان عضو اللجنة المشرفة، تحدث الرفيق حرب رئيس اللجنة المشرفة حول أهمية هذه التجربة وما لها من نتائج إيجابية على مستوى الحضور الحزبي، وكذلك الوطني. ونوه بحرص وتأكيد الرفيق الأمين العام للحزب الدكتور الرئيس بشار

### شعبة صافيتا

كما عقدت شعبة صافيتا مؤتمرها الانتخابي اليوم، وذلك في المركز الثقافي العربي بالمنطقة، حيث بلغ العدد الكلي لأعضاء المؤتمر ٢٦٥ رفقاً ورفيقة، وبلغ عدد المرشحين ٢٧ مرشحاً يتنافسون على خمس مقاعد، علماً أن الشعبة تضم ٤٥ فرقة حزبية.

### شعبة الشيخ بدر

وفي أجواء من الشفافية عقدت شعبة الشيخ بدر مؤتمرها الانتخابي اليوم في المركز الثقافي العربي بالمنطقة، إذ بلغ العدد الكلي لأعضاء المؤتمر ٢٢٢ رفقاً ورفيقة، وبلغ عدد المرشحين ١٦ مرشحاً يتنافسون على ١٥ مقعداً.

والارتقاء بواقع مجتمعه. بدورهم تحدث الرفاق عن حيوية وشفافية العملية الانتخابية التي جرت اليوم في المؤتمر الانتخابي.



## زيادة بنسبة 50 بالمئة على التعويض الشهري لجرحي قوات الدفاع الشعبي

وكان الرئيس بشار الأسد قد أصدر المرسوم رقم ٨ لعام ٢٠٢٤ منح فيه العسكريين المتقاعدين زيادة قدرها ٥٠ بالمئة من المعاش التقاعدي، وشملت حينها جرحي الجيش والقوات المسلحة.

وفي سياق آخر أجرى مجلس إدارة الصندوق مراجعة وتقييماً لمجمل برامج الدعم التي يقدمها، حيث تم التأكيد على أهمية تطوير وتعزيز هذه البرامج لتقوم بدورها بكل كفاءة وتوسيع قاعدة المستفيدين منها ودعم الشرائح الأكثر هشاشة في المجتمع، وفق معايير محددة وقاعدة معلومات وبيانات دقيقة.

حضر الاجتماع وزراء الاقتصاد، والتجارة الخارجية، والمالية، والشؤون الاجتماعية والعمل، والإدارة المحلية والبيئية، والأمن العام لرئاسة مجلس الوزراء، ورئيس هيئة التخطيط والتعاون الدولي، ومدير الصندوق.

### دمشق-سانا

وافق مجلس إدارة الصندوق الوطني للمعونة الاجتماعية خلال اجتماعه اليوم برئاسة المهندس حسين عرنوس، رئيس مجلس الوزراء، على مقترح لجنة الإدارة المشتركة لمشروع جريح الوطن المتضمن زيادة التعويض الشهري لجرحي العمليات الحربية المنضمين للمشروع من قوات الدفاع الشعبي بنسبة ٥٠ بالمئة.

وتشمل الزيادة جميع جرحي العمليات الحربية من قوات الدفاع الشعبي المنضمين إلى المشروع من نسبة ٤٠ بالمئة وما فوق، على أن تطبق هذه الزيادة بدءاً من تعويضات شهر آذار القادم، لتصبح ٤٢٠ ألف ليرة لجرحي العجز التام (٨٠-١٠٠٪)، ٣٩٠ ألف ليرة لجرحي العجز تحت التام (٧٠-٧٩٪)، ٣٠٠ ألف ليرة لجرحي العجز الجزئي (٤٠-٦٩٪).



بالعلاقات الاقتصادية، مؤكداً ضرورة وضع جميع الاتفاقيات والتفاهات الموقعة بين البلدين حيز التنفيذ الفعلي لتنعكس بشكل مباشر على اقتصاد البلدين والمواطنين فيهما.

من جانبه أشار السفير الإيراني إلى ضرورة توسيع التعاون الثنائي بما يخدم مصلحة البلدين، وخاصة في مجالات التبادل التجاري والاستثمارات والتواصل المستمر وتسخير الإمكانيات والطاقات للنهوض

## وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك يستعرض مع السفير الإيراني سبل تعزيز التعاون

### دمشق-سانا

وأكد الوزير علي ضرورة بذل الجهود وتوطيد البيئة المناسبة لتطوير المشاريع المشتركة والإسراع في تنفيذ المطاحن التابعة للوزارة المتعاقد عليها وإقامة مشاريع جديدة في مختلف القطاعات بجميع المحافظات السورية.

ولفت إلى أهمية تذليل كل العقبات التي قد تواجه مسيرة التعاون المشترك في جميع المجالات، وتركيز الاهتمام بشتى الوسائل والإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للتعاون وتلبية الاستحقاقات التنموية في كلا البلدين انطلاقاً من المصالح المشتركة.

بحث وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك محسن عبد الكريم علي مع السفير الإيراني بدمشق الدكتور حسين أكبري سبل تعزيز التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين، بما يليبي احتياجات ومتطلبات المرحلة الراهنة.

كما ناقش الجانبان مجالات التعاون في قطاعات التبادل التجاري والاستثماري والمصرفي وضرورة تفعيل دور قطاع الأعمال في البلدين، وإقامة شراكات استثمارية وإنتاجية بما يخدم مصلحة الشعبين الصديقين.

## لجنة تحقيق للكشف عن الفلاحين المستفيدين من الخط الذهبي الحاصلين على مخصصاتهم من المازوت

وبين مدير الموارد المائية في المحافظة المهندس أحمد محسن أن هناك فاقد مائي خاسر بسبب تراجع مناسيب الموارد المائية والحفر الجائر للآبار وسحب المياه الجوفية دون تنظيم، إضافة إلى نقص الهطولات المطرية خلال العشر سنوات الماضية، لافتاً إلى أن الوارد المائي المتاح حالياً ٩٠٪ يذهب لأغراض الزراعة.

وأجاب قطنا حول سؤال التسهيلات الممنوحة للمستثمرين بأن وزارة الزراعة وكافة الجهات المعنية بالشأن الزراعي تعمل على تشجيع القطاع الخاص وكبار المستثمرين لتأسيس نواة لمعمل جمع القمامة والنفايات وفرزها وتصنيعها بأشكالها المختلفة لتحويلها لأسمدة وأعلاف يستفيد منها مزارعي ومربي الثروة الحيوانية في محافظة درعا.

وكان الفلاحون قد طالبوا خلال اللقاء بضرورة توفير مستلزمات الإنتاج الزراعي من بذار وأسمدة وتأمين التسهيلات اللازمة والاستثناءات للراغبين في الاستثمار في مجال الزراعة والإنتاج الزراعي، وتسهيل منح القروض والتجاوز عن العراقيل الموجودة، إضافة إلى دعم قطاع الثروة الحيوانية والنحل والخيول التي تعد ثروة وطنية سيما بعد كثرة الجائحات التي تعترض هذه الثروة، وتخصيصها بكميات كافية ومستقلة بعيداً عن القطاع الزراعي، وكذلك توفير الأدوية البيطرية اللازمة لأمراض النحل.

ولم يخف قطنا وجود صعوبة في تأمين الأسمدة الزراعية نظراً للحصار الاقتصادي المفروض على البلاد وهو الأمر الذي ساهم في نقص الكميات الواردة.

وبين قطنا أن ارتفاع تكاليف النقل جاء نتيجة تحرير المحروقات ماشكلاً عبئاً كبيراً على الفلاحين والتجار على حد سواء، مؤكداً أن الدولة خصصت كميات من المازوت المدعوم كلياً للقطاع الزراعي بسعر ٢٠٠٠ ليرة لـ ٥٠٪ من العملية الإنتاجية الزراعية، والباقي بسعر مدعوم بشكل جزئي يصل إلى ٨ آلاف ليرة سورية.

وأكد قطنا في معرض رده على مداخلات الفلاحين أن هناك قرارات صدرت بمنع إقامة معاصر الزيتون إلا ضمن المدن والمناطق الصناعية، ولكن استجابة لمطالب فلاحى المحافظة تم استثناء المعاصر من حصرها ضمن المدن الصناعية نظراً لأهميتها وأهمية قربها من مناطق الإنتاج، مشيراً إلى أن الهدف من هذه الخطوة هو وقف التعديلات على المخططات التنظيمية والاستيلاء على الأراضي الزراعية.

وأكد قطنا ظهور مشاكل وأخطاء في عملية أتمتة المحروقات نتيجة عدم دقة البيانات الواردة من الوحدات الإرشادية ومديرية الزراعة، مشدداً على ضرورة أن تصل مخصصات المازوت إلى كل فلاح عبر البطاقة الذكية ويجب أن لا يستفيد منها إلا كل من زرع الأرض واستثمرها فعلياً.



### درعا - دعاء الرفاعي

وجه وزير الزراعة والاستصلاح الزراعي المهندس محمد حسان قطنا مدير زراعة درعا المهندس بسام الحشيش بتشكيل لجنة تحقيق للكشف عن الفلاحين المستفيدين من الخط الذهبي للكهرباء على الرغم من حصولهم على مخصصاتهم من المازوت لزوم أعمال الري، وتغريمهم بثمانية أضعاف الغرامة المالية المفروضة وفق القانون.

وأشار قطنا خلال لقائه مع عدد من الفلاحين في محافظة درعا والمعنيين في

القطاع الزراعي أهمية أتمتة المحروقات ومساهمة ذلك في وصولها إلى كافة المستحقين وتزويد الفلاحين باحتياجاتهم وفق الأسس والمعايير المناسبة.

ولفت قطنا إلى أن الحكومة تبذل جهوداً حثيثة وكبيرة في سبيل تأمين كافة مستلزمات الإنتاج الزراعي على الرغم من ارتفاع أسعار هذه المستلزمات سواء البذار أو الأسمدة وحتى المحروقات التي لازالت الحكومة تسعى لإبقائها ضمن إطار الدعم الجزئي أو الكلي.



## إضراب عام في الجولان السوري المحتل ورفع علم الوطن في ساحاته

بالتمسك بهويتهم العربية السورية وتشبثهم بأرضهم ورفضهم الاحتلال.

وفي تصريحات أكد عدد من أهالي الجولان مواصلة النضال ومقاومة كل إجراءات الاحتلال حتى عودة الجولان كاملاً إلى الوطن، وأنهم سيبقون السد المنيع بمواجهته، ولن يرضخوا مهما بلغت جرائمه، مشددين على أنه لا بديل عن الهوية العربية السورية، وأن شعار "المنية ولا الهوية" الذي رفعوه رفضاً لقرار الضم الباطل الذي أصدره الاحتلال في الـ ١٤ من كانون الأول عام ١٩٨١ يتوارثه أبناء الجولان جيلاً بعد جيل، وسيستمررون بإفشال جميع مشاريع الاحتلال الاستعمارية التهويدية.

### الجولان السوري المحتل-سانا

عم الإضراب الجولان السوري المحتل ورفع علم الوطن في ساحاته اليوم إحياء للذكرى الـ ٤٢ للإضراب الشامل الذي خاضه أهلنا في الـ ١٤ من شباط عام ١٩٨٢، رفضاً لقرار الاحتلال الإسرائيلي الباطل بضم الجولان. وقد شمل الإضراب جميع مرافق الحياة في قرى مجدل شمس ويقعانا ومسعدة وعين قنية، حيث أغلقت المدارس والمحال التجارية أبوابها وتزينت ساحات القرى المحتلة بعلم سورية، فيما تجمع المئات من أبناء الجولان في مجدل شمس تأكيداً على موقفهم الثابت



## الهيئة الشعبية لتحرير الجولان: صمود أهلنا الأسطوري نموذج للمقاومة



انتفاضتكم الباسلة وندافع معاً في محور المقاومة عن قضية فلسطين قضية العرب والمسلمين، ونقدر تلاحم المصيري مع أهلنا في فلسطين، انطلاقاً من وحدة المصير والدم ووحدة الأمل بالنصر القريب، متطلعين إلى دحر المحتل من أرضنا بكل الوسائل وإسقاط مخططات الهيمنة الأمريكية الصهيونية وثقتنا بكم عالية، فانتهم أصحاب الأرض وأهل الحق وسيكون النصر حليفنا".

وأوضحت الهيئة أن ذكرى الإضراب الشامل تأتي والشعب الفلسطيني يخوض معركة الكرامة في غزة العزة، ويسطر ملحم تاريخ عربي جديد، مشددة على أنه رغم المناسي والدماء تبقى قضية فلسطين المحقة والعدالة دليلاً ناصعاً على حق الشعب بتقرير مصيرها بالمقاومة ضد العدوان والإرهاب. وتوجهت الهيئة بالتحية لقائد الوطن السيد الرئيس بشار الأسد، وللجيش العربي السوري، وشهداء فلسطين والجرحى والأسرى في معتقلات الاحتلال، ولكل المناضلين وأحرار العالم المناصرين للقضايا العربية، معربة عن الأمل باللقاء القريب والعاجل، ورفع علم سورية في قرى الجولان المحتل ودحر الاحتلال والإرهاب.

### دمشق-سانا

أكدت الهيئة الشعبية لتحرير الجولان أن الصمود الأسطوري لأهلنا في الجولان السوري المحتل، ودفاعهم عن هويتهم وانتمائهم للوطن بمواجهة الاحتلال الإسرائيلي أصبح مثالا للمناضلين، وأنموذجاً للمقاومة التي أضحت عنواناً للشرفاء في العالم.

وقالت الهيئة في بيان اليوم بالذكرى الـ ٤٢ للإضراب الشامل الذي خاضه أبناء الجولان رفضاً لقرار الضم الباطل: "في الرابع عشر من شباط ١٩٨٢ قام أهلنا في الجولان السوري المحتل بانتفاضة شعبية مظففة، ووقفوا صفاً واحداً بشموخ وإباء وصمود أسطوري، رداً على قرار الكيان الصهيوني بفرض "الهوية الإسرائيلية" عليهم بالقوة، فكان الرد مزلزلاً لكيان العدو حيث خرج الأطفال والنساء والرجال والشيوخ متصددين للمشروع الصهيوني العنصري الغاصب، ومتحدين بأجسادهم وجاراتهم أسلحة الاحتلال وتقنياته المتطورة، ومؤكدين إيمانهم المطلق بحتمية الانتصار ودحر الاحتلال".

وأضافت الهيئة: "أهلنا في الجولان.. نعيش ذكرى

## مهرجان خطابي في ذكرى الإضراب البطولي: الجولان عربي سوري والاحتلال إلى زوال

وحشوده وجبروته. وفي الذكرى الثانية الأربعين للإضراب الوطني الشامل جدد أبناء محافظة القنيطرة تمسكهم بهويتهم وأرضهم وحقوقهم، مؤكدين أن هذه الذكرى تشدح فيهم الإرادة والعزيمة على مواصلة الصمود والمقاومة حتى إفشال المخططات الاستيطانية الإسرائيلية في الجولان المحتل وتحرير كامل ترابه.

والفريق عضو قيادة فرع القنيطرة للحزب، رفعت الحسين، لفت إلى أن السياسات الإسرائيلية التعسفية في الجولان المحتل منذ بداية الاحتلال وحتى اليوم والأطماع الصهيونية بالجولان والمشروع الإسرائيلي التهويدي لن تحول بين الجولان المحتل والوطن، لافتاً إلى أن أبناء الجولان في قراهم المحتلة واجهوا منذ الأيام الأولى الاحتلال وحافظوا على هويتهم العربية السورية.

وقال مختار قرى الجولان السوري المحتل، عصام شعلان، أن الجولان عربي سوري منذ الأزل وإلى الأبد، وأن قرار الضم لا قيمة له على الواقع، ولا يغير من حقيقة أو تاريخ الجولان، وهو غير قانوني ومخالف للقوانين الدولية وخاصة اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بمعاملة المدنيين تحت الاحتلال، مشدداً على عدم التفريط بذرة تراب واحدة من أرضنا المحتلة، مؤكداً ثقته بحتمية التحرير، وحتمية انتصار قوة الحق العربي على غطرسة الاحتلال وتحرير الجولان بالكامل وعودته إلى السيادة الوطنية السورية.

وقد حضر المهرجان أمين فرع القنيطرة للحزب، الرفيق الدكتور خالد أباطة، ومحافظ القنيطرة المهندس معتز أبو النصر جمران، وأعضاء قيادة فرع القنيطرة للحزب، وقائد شرطة القنيطرة العميد مقبل الحمصي، وفعاليات حزبية وإدارية وجبهوية وشعبية وحشد كبير من أبناء محافظة القنيطرة.

/ ١٩٨١ م والذي يعتبر القرار الإسرائيلي بضم الجولان لاغياً وباطلاً ولا قيمة قانونية له.

وخاطب المحافظ أبناء الجولان قائلاً: أيها المناضلون إن وطنكم وجيشكم وشعبكم بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد قد انتصروا على الإرهاب وقوى الشر والعدوان، ويتابع بوسائل جيشنا تطهير كل أراضي الوطن من أي معتد محتل أثم. وإن الأسلاك الشائكة ستزول حتماً، ويعود الجولان لوطنه وأهله، ويقوم السيد الرئيس بشار الأسد برفع علم الوطن فوق كل ذرة من تراب الجولان. وفي كلمة مسجلة أكد حسن فخر الدين من بلدة مجدل شمس السورية المحتلة رفض الأهل للاحتلال الإسرائيلي، وما صدر عنه من قرارات احتلالية زائلة وإجراءات عدوانية باطلة، ملعين ثقته المطلقة بزوال الاحتلال، وتحرير كامل تراب الجولان الحبيب، وعودة الجولان عربياً سوريا لوطنه وأهله وشعبه.

وقال: إن الرابع عشر من شهر شباط يوم أغر خالد بذاكرتنا الوطنية الجولانية، لأنه سفير مجيد من البطولة والمجد والتضحيات والكفاح الوطني.

وفي كلمة الجبهة الوطنية التقدمية، قال الرفيق فلاح أسعد أمين فرع الحزب الودي الاشتراكي الديمقراطي: إن الرابع عشر من شهر شباط يوم أغر خالد بذاكرتنا الوطنية الجولانية.

وألقى الرفيق رئيس اتحاد عمال محافظة القنيطرة، أحمد السعدية محيياً نضال أبناء الجولان السوري المحتل الذين رفضوا القرار العدواني الاحتلالي الصهيوني، وأعلنوا الانتماء الأصيل للوطن الأم سورية، والتمسك بهويتهم العربية السورية رمز كرامتهم وشرفهم ووطنيتهم، وتصدوا ببسالة لجيش الاحتلال الإسرائيلي الذي حول بقوة السلاح فرض الهويات الصهيونية التي جمعها المناضلون، وأحرقوها متحدّين بطش الاحتلال



### القنيطرة - محمد غالب حسين

جدد أبناء الجولان السوري المحتل رفضهم القاطع للاحتلال الإسرائيلي وجميع مخططاته الرامية إلى طمس هويتهم العربية السورية وسلخهم عن الوطن، مشددين على أن الجولان كان وسيبقى عربياً سورياً.

وتمجيداً لذكرى الإضراب البطولي أقامت محافظة القنيطرة اليوم مهرجاناً خطابياً في مديرية ثقافة القنيطرة، حياً به محافظ القنيطرة المهندس معتز أبو النصر جمران الأهل الأباة المناضلين في مجدل شمس ومسعدة وعين قنية والغجر وبقعانا الذين أضافوا صفحات ناصعة لتاريخ وطنهم بنضالهم المشرف ضد الاحتلال الإسرائيلي،

وتقديمهم الشهداء والشهيدات والأسرى من أجل تحرير الجولان، ورفضهم كل ما صدر عن الاحتلال الإسرائيلي من قرارات تعسفية عدوانية وإجراءات احتلالية ظالمة؛ مضيفاً أن قضية الجولان العربي السوري المحتل تأتي في أولويات سياسة الجمهورية العربية السورية، واهتمامات قائد الوطن السيد الرئيس بشار الأسد.

وذكر جمران أن كل ما أصدره العدو الإسرائيلي من قرارات وإجراءات هي مخالفة للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ومبادئ حقوق الإنسان، مستذكراً قرار مجلس الأمن الدولي رقم / ٤٩٧/ الذي صدر بناء على اقتراح تقدمت به سورية والمجموعة العربية في ١٧ / ١٢



## برنامج التعليم الطبي في "الجامعة الافتراضية" لمواكبة التطورات العالمية

### فرص في سوق "القمامة"!

تنمو وتتكاثر ظاهرة البحث في القمامة والفضلات لتشكّل سوقاً مهماً بمرور وريعية وفائدة مركبة، تبدأ من عند النباش ولا تنتهي عند التجار الكبار وأصحاب المستودعات وأماكن التجميع والفرز، وهنا نناشد المحافظات والبلديات التي تنهض على أكمل وجه بترحيل القمامة أو تتدخل لمعالجة هذه الظاهرة بما يعكس إيجابياً على الموارد الذاتية للبلديات، فالمشاهد التي تشهدها أماكن تموضع حاويات القمامة وزوايا تجميع براميل الزبال في الأحياء والشوارع والجادات ليست جديدة على أحد، فالتنافس والعراك بين الباحثين عن البقايا والمتاجر والمسترزقين بنفايات ومتروكات الناس والقاطنين، في هذه المنطقة أو تلك، يصل أشده عند من يعتبر أن لديه مكتسباً سجلته السنوات يقضي بالاستحواذ على قطاع ما يضم عدداً من الحاويات، وبالتالي ثمة صراع سيحدث ما إن اقتحم دخيل أو طمع أحد النباشين تحت مسمى الحصة واستملاك الجغرافيا والحيز المكاني لصالح الزعيم وصبيانه الذين ينتشرون في كل الأوقات بحثاً في كل كيس وحايوة، لترى أرجلاً معلقة في الهواء تحملها رؤوس مدفونة في زحمة الفضلات لالتقاط بقايا تصلح للبيع أو التدوير أو المتاجرة.

قد يظن البعض أن ما يقوم به بعض الفتية والبالغين شيء ما يشبه التسول، ولكن في بيئة قذرة وبؤرة للأمراض والأوبئة، إلا أن التوصيف الأقرب هو الاستثمار لمن يدير ويتحكم ويهيمن على هذا المحور أو ذاك، ويدفع بالصيبة والرجال والنساء صباحاً ومساءً للتجميع وجلب ما يتيسر من بلاستيك وخبز يابس والمنيوم وعبوات تنك، والكثير الكثير مما يرميه الناس ويشكّل منتجاً عند معشر اللّامين.

هو مسلسل يومي لا بل أصبح روتينياً عند المواطن الذي اعتاد رؤية من يبعثر الأكياس والقمامة على الطرقات ولا يستطيع الاعتراض أو اتخاذ موقف، لأن الواقعة هنا لن تكون في صالحه أمام من امتن هذا العمل الذي لا يعلم إلا العنف والإساءة لكل من يتعامل معه سلباً أم إيجاباً، فالفور بكل ما يباع يعدّ فرصة يجب اغتنامها، وهذا ما يشكل مورداً كبيراً يدفع بالكثيرين لدخول هذا المجال الذي لا يتطلب سوى توفر "جلد" التجميع. لا ننكر أن ما تجمعه هذه الشريحة يعدّ صنعة عند العامل والشركات والورشات، من حيث تأمين المادة الأولية القابلة للتدوير وإعادة التصنيع من جديد، ولا سيما في هذه الظروف، وأن هذه العملية توفر حاجة التصنيع من جديد قد لا يؤمنها الغير، في وقت تحتضن هذه الحاويات ومعها مراكز التجميع والمكبات فرص عمل لآلاف من العاطلين والمشردين والمتسكعين والضائعين في زحام بقايا المجتمع. ومع ذلك ثمة خطورة إن بدأت بالجانب الصحي، فلن تنتهي عند البيئة الكارثية لهذا النشاط الهامشي وغير المنضبط واللا نظيف، عدا الأذى والتناحر والتعارك وتنامي الخلافات ونشر الصور غير اللائقة في الأحياء، وممنوع على أحد الاقتراب والتصوير تحت طائلة الشتمة والسباب ولا مانع من استخدام ما باليد من سلاح أبيض يُغذّف به من يحاول فض النزاعات.

الفصل الآخر من المشاهد يتمثل بعمال النظافة ومرافقي سيارات تحميل وتفريغ الحاويات وتعبئتها في سيارات المحافظة، حيث يخالف هؤلاء تعليمات مديريات النظافة بتركيزهم على نشاط استثمار البقايا المتاحة والقابلة للبيع، ليكونوا منافسين آخرين، ولكن بميزة موظف يقبض راتباً ويعتبر أن هناك فرصة ذهبية لعمل رديف بين يديه، لذا ترى سيارات النظافة تميل يمنة ويسرة على نقل الأكياس المعلقة من خبز وبلاستيك... وغيرها!

نعم.. نحن أمام ظاهرة الأمر الواقع التي لا يمكن معالجتها بالبساطة التي يعتقدها البعض في مجتمع تتداخل فيه القضايا والمنافع الصغيرة مع الكبيرة، مضاف إليها معيار الاستنزاق الذي لا يحسد عليه حتى ولو سميته الاستثمار في الزباله، وهي التسمية الحقيقية لأنها تعود بالملايين لكل من يعمل بها ويدور في فلحها.

علي بلال قاسم



بمجال عالمية مرموقة، وكذلك على سبيل المثال يتم التركيز على مقرر التوجيه والإرشاد في الكليات الطبية الذي يعدّ محورياً أساسياً في التعليم الطبي، وجاء لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي والأكاديمي للطلاب خلال مراحل دراستهم، وكذلك يتم التركيز على المسؤولية الاجتماعية لكليات المهن الطبية وفق توجيهات منظمة الصحة العالمية وعلى طرائق تطبيق التكنولوجيا في التعليم الطبي وطرائق تطوير المحتوى الإلكتروني الطبي الذي يساهم في نشر وإتاحة المعلومات الطبية للجميع.

بما يتوافق مع معايير الفيدرالية العالمية للتعليم الطبي وتوجهات الجودة العالمية، والتعرف على مهارات القيادة الإدارية في المؤسسات الصحية، كالمشافي والكليات الطبية، والمهارات الأساسية التي يجب أن يتمتع بها مدير المشفى على سبيل المثال خلال الأزمات والأوبئة والكوارث، وكذلك يمكن البرنامج من التعرف على طريقة تصميم المقاييس لقياس بيئة التعلم ومقاييس القيم والمواقف، كمقاييس التعاطف الطبي ومقاييس البعد الإنساني للكوادر الطبية، وقد تمّ نشر العديد من المقاييس التي تمّ تصميمها

أسنان وصيدلة وتمريض، وهو البرنامج الوحيد الذي يضم كافة تلك الكوادر، وذلك بهدف تشجيع العمل بروح الفريق متعدد الاختصاصات، ويعتبر البرنامج أول برنامج يضمّ كوادر تدريسية طبية من جميع الجامعات السورية، كما يضمّ أيضاً كوادر طبية من وزارات الصحة والتعليم العالي والدفاع والداخلية والمنظمات الدولية، وكذلك يضمّ كوادر طبية من سورية وخارجها كونه افتراضياً.

والغاية من البرنامج - حسب دشااش - تأهيل الكوادر التعليمية والتدريبية الطبية لتصميم برامج ومناهج طبية وطرائق تعلم وتقييم، وتطبيق معايير الجودة العالمية في الكليات الطبية لتخريج كوادر طبية على قدر كبير من الكفاءة، حيث تمّ استثمار البنية التحتية التقنية والتكنولوجيا المتوفرة في الجامعة الافتراضية منذ تصميم البرنامج الذي تأسس في عام ٢٠١٨ قبل جائحة كوفيد ١٩ وساهم في تمكين الجامعة من تأهيل الكوادر الطبية وإيصال المعلومات المتطورة لهم خلال الجائحة.

أما بالنسبة لمحتوى البرنامج، فقد أوضحت دشااش أنه يتمثل بتعليم الطلاب كيفية تطوير المناهج الطبية،

### دمشق - حياة عيسى

بينت مديرة برنامج التعليم الطبي في الجامعة الافتراضية السورية، الدكتورة ميسون دشااش، أنه تم نقل تجربة (ماجستير التعليم الطبي) من جامعة دندي البريطانية بما يتوافق مع البيئة السورية، وأنه تمّ تصميم وتطبيق البرنامج فيها، مشيرة في حديث لـ "البحث" إلى أهمية التشبيك بين الجامعة الافتراضية السورية وبقيّة الجامعات الحكومية الأخرى للوصول إلى (التعليم المتمازج) الذي تطبقه دول العالم الأخرى، مع الإشارة إلى أن مدة دراسة البرنامج عامان، والنشر العلمي العالمي هو أهم شرط للتخرج، علماً أنه تمّ نشر نحو ١٨ بحثاً علمياً عالمياً منذ تأسيس البرنامج عام ٢٠١٨، بالتزامن مع إنجاز رسائل الماجستير، ويستطيع الطلاب من خلاله، سواء بالجامعات الحكومية أو الخاصة، الالتحاق به بالتوازي مع دراستهم الجامعية للحصول على ماجستير التأهيل والتخصص في التعليم الطبي من الجامعة الافتراضية السورية.

وأضافت دشااش أن برنامج (ماجستير التعليم الطبي) الإلكتروني عبر الإنترنت يضمّ كوادر طب وطب

## دب "الفلتانين" بـ 5 ملايين ليرة.. والوردة بـ 15 ألفاً..!

يعاني منها مجتمعنا اليوم، يحاول السوريون البحث عن وميض من السعادة في أي مناسبة تمرّ عليهم، وترى سمر محفوض "باحثة اجتماعية" أن تقديم الهدايا حاجة ضرورية لأي إنسان، ولا يمكن ربط تقديم الهدية بعيد الفلتانين فقط، فتقديم الهدايا بين الأصدقاء والأهل والمحبين يترك الكثير من الأثر الإيجابي على النفوس، ويزيد المحبة والألفة، ولا تكمن قيمة الهدية بثمنها المادي بقدر ما يتمّ انتقاؤها بإتقان وتقديمها في وقت يكون الشخص الآخر بأمرس الحاجة للشعور بها، لتحمل الهدية حينها قيمة روحية لا يمكن تقديرها بالمال، ولم تخف "محفوض" أن تقديم الهدايا في عيد الحب بات يحمل طابعا تجارياً، إذ يتسابق العشاق والمراهقون لشراء أفخم الهدايا وصرف المال على "خزعبلات" لا تحمل في مضمونها أي قيمة روحية، بل على العكس بات شراء الهدايا والسؤال: ماذا يخبئ العاشق لحبيبته في هذا اليوم، نوعاً من التباهي والتنافس بين البعض، في حين يكتفي البعض ممن تجمعهم المودة والألفة الحقيقية بتقديم هدية معنوية لا تقارن بالمال، واستهجن محفوض اجتيال البعض في مجتمعنا حدود الجراة بالتذمر من نوع الهدية المقدمة وعدم الرضا عنها، الأمر الذي يخلق الإحراج والخجل بدلا من التقرب والمودة!

### استطلاع

حالة من السباق بين العشاق والتجار عاشتها الأسواق قبل أيام، إذ قام الكثير من العشاق بضربات استباقية للتجار المستغلين لهذا العيد بشرائهم الهدايا قبل حلوله بأسابيع، لعل وعسى ألا يقعوا في مصيدة التجار أو بانعي السورود ممن بدؤوا برفع سعر الوردة الحمراء إلى ١٠ آلاف ليرة ويرجعون أن تصل إلى ١٥ ألفاً مع حلول هذه المناسبة. وقد أظهر استطلاع عربي أن ٢٧,٧٪ ممن شاركوا في الاستطلاع يرغبون في تقديم هدايا لا تزيد قيمتها عن ١٠٠ دولار، في حين أن ١٦,١٪ أبدوا استعدادهم لإنفاق ما بين ١٠٠ - ٢٠٠ دولار، بينما أكد أكثر من ١٠٪ رغبتهم في دفع أكثر من ٢٠٠ دولار مقابل تقديم هدية قيمة لأحبائهم، وتصدر مواطنو دول الخليج لأتحة الأكثر رغبة في الإنفاق في هذا العيد، واعتبر ٧٢٪ من المستطلعين العرب أنفسهم رومانسيين، في المقابل احتلت الهدايا العينية في هذا الاستطلاع المرتبة الأولى في الهدايا التي يأمل قصاد شعريه كتبها أحبائهم.

### تباه وتنافس

وسط أزمات كبيرة وكثيرة



### دمشق - ميس بركات

رغم الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة، إلا أنها لم تمنع من حضور اللون الأحمر في الأسواق، وعلى واجهات المحلات في عيد الحب "الفلتانين"، أو من التواجد وبكثافة على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تتعدّد عروض الهدايا المزرکشة للعشاق بأسعار فاقت الخيال والمستطاع عند أغلبية العشاق الذين اكتفى بعضهم بالهدايا الرمزية كالسورود أو بالمعايدات على الفيسبوك فقط.

### تناقضات

ورود ودببة وزينة وهدايا وشوارع لبست اللون الأحمر قبيل عيد الحب، لتزدان واجهات المحلات التجارية بشتى أنواع الهدايا التي غلفت بطريقة جذابة تغري العشاق من ذوي الطبقة الراقية



## صيادلة حماة يطالبون بتوفير الأدوية والحد من تسرب الكوادر

من جانبه، بين الدكتور بدري الفاء، رئيس فرع نقابة صيادلة حماة، أن النقابة قامت بالتعاون مع معامل الصناعات الدوائية بالمحافظة بتوزيع دفعة جديدة من الأدوية المجانية التي تشمل الإسعافية وأدوية الأمراض المزمنة وأدوية الأطفال والمستلزمات الطبية على الأسر المتضررة من الزلزال الذي ضرب سورية في السادس من شباط الماضي، وأيضاً الأسر الأكثر احتياجاً وأسر الشهداء والجرحى عبر الجمعيات الأهلية والاجتماعية، إلى جانب التدقيق على عمل الصيدليات وتنظيم نحو ٦٠ ضبطاً بحق صيدليات مخالفة في مدينة حماة وريف المحافظة خلال العام الماضي حيث يقوم الفرع بالجولات الدائمة للاطلاع على الواقع والوقوف على معاناة الصيادلة والعقبات التي تواجههم، والعمل على نقلها عن طريق النقابة المركزية إلى الجهات المعنية. ودعا الدكتور عبد الرزاق السبع رئيس فرع نقابة الأطباء بحماة إلى التنسيق بين مديرية الصحة ونقابة الصيادلة والأطباء لمعالجة موضوع الوصفات النفسية وكيفية منحها من الأطباء وآلية صرف الأدوية من الصيدليات.

من مديرية الصحة، بدلاً من الوزارة، وإمكانية ترخيص ملحق المستودع لتخزين أكبر كمية من الأدوية والتنسيق ما بين فرع نقابة الصيادلة ومديرية الصحة في موضوع دخول دوريات الضابطة الجمركية للصيدليات.

كما تطرقت المداخلات إلى الواقع الخدمي في مدينة حماة والاهتمام بواقع النظافة وتنظيم أيام تطوعية خدمية وصحية بمشاركة الصيادلة.

بدورها أكدت الدكتورة وفاء كيشي، نقيب صيادلة سورية، أن النقابة تعمل مع وزارة الصحة على تأمين الأدوية، فضلاً عن مساع لزيادة الراتب التقاعدي وذلك عبر زيادة واردات خزنة التقاعد، علماً أن النقابة تعمل على افتتاح مستودع مركزي ثان في دمشق، إضافة إلى المباشرة بإنشاء معمل لإنتاج المطهرات في منطقة عدرا الصناعية، مشيرة إلى أن فرع النقابة بحماة قطع خطوات هامة في تفعيل الصيدلية المركزية في مقره وفي حي منطقة الحاضر عبر توفير مختلف أصناف الأدوية وبأسعار مقبولة.



### حماة - حسان المحمد

طالب صيادلة حماة بضرورة توفير الأدوية النوعية والمزمنة من قبل معامل الصناعات الدوائية وتبديل الأدوية المنتهية الفعالية، إضافة إلى الحد من تسرب الصيادلة. وأكد الصيادلة خلال المؤتمر السنوي لفرع النقابة على ضرورة تسهيل إجراءات ترخيص مستودعات الأدوية ومنحها



التجارية في حلب لاستيضاح الأمر، دون أن تلقى أي إجابة واضحة، مكتفين بالإشارة إلى أنهم ينفذون التعليمات، وهو ما نضعه برسم الإدارة العامة للمصرف التجاري السوري والمعنيين في المحافظة لحل هذه المشكلة قبل أن تتحول إلى أزمة!!

## ”تجاري حلب“ يرفض استلام الفئات النقدية القديمة!

### حلب - معن الغادري

عن إدارة المصرف التجاري ولا علاقة للمصرف المركزي به مطلقاً. وهنا يتساءل مقدّمو الشكوى: من بيده الحل، خاصة وأن أي تأخير في تسديد قيم حصص المحطات من المحروقات يعني عدم تزويد المحطات بمادتي البنزين والمازوت، وبالتالي سيضاعف من المشكلة ويؤثر سلباً على آلية استرجار المادة وتوزيعها للمواطنين ولختلف القطاعات العامة والخاصة وللفعاليات الاقتصادية والزراعية والمشافي ووسائل النقل.

ولفتت الشكوى إلى أن عمال المحطات ملزمون باستلام القطع النقدية من المواطنين، سواء كانت جديدة أم قديمة، والامتناع عن استلام النقود من الفئات الورقية القديمة يعرضهم ويعرض أصحاب المحطات إلى المساءلة القانونية. ”البعث“ حاولت التواصل مع عدد من إدارات فروع المصارف

مع معاناة المتقاعدین والمواطنين عموماً في إنجاز تعاملاتهم المصرفية اليومية في فروع مصارف ”التجاري“ بحلب، برزت مشكلة جديدة طرفها أصحاب محطات الوقود وإدارات المصارف وتوضح الشكوى المقدّمة من أصحاب المحطات أن المصارف ترفض استلام النقود من فئة ٥٠٠ و ١٠٠٠ ليرة القديمة بحجة أنه لا يوجد لديها أي متسع لحفظ هذه النقود، مشترطة أن يكون تسديد قيم المحروقات بقطع نقود جديدة، وألا يتجاوز نسبة النقود القديمة ١٠٪ وذلك وفق تعليمات البنك المركزي. وتفيد الشكوى أن أصحاب المحطات راجعوا إدارة البنك المركزي في حلب بهذا الخصوص، وكان الجواب أنه لا يوجد أي تعليمات من البنك المركزي بعدم استلام النقود القديمة، وأن هذا الإجراء صادر

## 99.8% نسبة تحصيل ديون المصرف الزراعي في محردة

عن طريق صندوق التحول إلى الري الحديث، وبلغت نسبة تحصيل ديون المصرف ٩٩,٨٪ عن العام الماضي. يُشار إلى أن المصرف الزراعي قام بالتعميم على فروع له البدء بتوزيع الدفعة الثانية من سماد اليوريا لزوم محصول القمح أصولاً مضافاً إليها نسبة ١٠٪ زيادة عن كمية السماد المستحقة للدفعة الثانية في جدول الاحتياج بناءً على الكشف الحسي، بالإضافة إلى بيعه اليوريا للأشجار المثمرة (حمضيات، تفاح، زيتون) وفق النسب المحددة من قبل وزارة الزراعة، وفتح بيع مادة سماد سوبر فوسفات ٤٦٪ لكافة المحاصيل والغايات الزراعية والأشجار المثمرة والخضراوات، علماً أن السماد متوفر حالياً بأنواعه المختلفة لدى فروع المصرف والمنطقة.

أن توزيع الأسمدة والبذار على الفلاحين مستمر، إذ بلغت الكميات الموزعة من سوبر فوسفات ٤٦، ٦٢٥ طناً، ومن اليوريا ١٨٣١,٣ طناً، فضلاً عن ١٢٥٧,٩٥ طناً من بذار القمح، موضحاً أن إجمالي المبيعات أكثر من ٢٤ مليارات، فيما كان إجمالي الإقراضات الخاصة بالتمويل الشتوي ١٣ مليار ليرة، علماً أن القروض الممنوحة شملت ذات الغايات القصيرة والمتوسطة وطويلة الأجل من قروض مستلزمات الإنتاج الزراعي وللمداجن والمباقر، وشراء وتركيب منظومة توليد الكهرباء عن طريق الطاقة الشمسية عبر صندوق دعم واستخدام الطاقات المتجددة ورفع كفاءة الطاقة، وشراء الجرارات الزراعية وملحقاتها وغيرها، إلى جانب منح قروض لتمويل شراء مستلزمات الري الحديث



### حماة- حسان المحمد

بين مدير فرع المصرف الزراعي في محردة علاء عثمان

## 30% نسبة امتلاء سدود درعا.. والأمطار أنعشت الأمل

### درعا- دعاء الرفاعي

أوضح المهندس أحمد محسن مدير الموارد المائية في محافظة درعا أن واقع تخزين السدود لهذا العام جيد نسبياً مقارنة مع الأعوام الماضية، حيث بلغت نسبة امتلاء السدود في المحافظة ٣٠٪ في إجمالي السدود البالغ عددها ١٦ سداً موزعة على كامل جغرافيا المحافظة، وأغلبها في المنطقة الغربية التي تعدّ مناطق استقرار أولى وثانية، في حين كانت تصل نسبة الامتلاء خلال الفترة ذاتها من العام الفائت إلى ٦٪ فقط.

ولفت محسن إلى أن الطاقة التخزينية الاستيعابية لكافة السدود تصل إلى ٩٢ مليون م٣، مع وجود سدي العلان والشيوخ مسكين خارج الخدمة، على اعتبارهما يخضعان لأعمال الصيانة الدورية، معتبراً أن تحسّن واقع السدود لهذا العام مردّه إلى الجهود المبذولة من قبل كوادر المديرية



في تعزيز الأودية ومداخل السدود ومخارجها، إضافة إلى إجراء صيانات لمفرغات السدود، مما كان له الأثر الإيجابي في توجيه المياه باتجاه بحيرات السدود، وكذلك الهطولات المطرية التي أتت مبكراً لهذا العام وتجاوزت نسبة الهطولات في عدد من المناطق المعدل العام، حيث أسهمت بتحسّن مستوى تخزين المياه في السدود، وهذا ما أثر على واقع جريان وتدفق الأنهار والأودية، ما يعني بالحصول انتعاشاً لخطة المحاصيل الشتوية للمحافظة خلال الموسم الزراعي الحالي، مؤكداً أن تلك الهطولات المطرية الغزيرة أحييت الأمل لدى الفلاحين في مزروعاتهم التي تحتاج إلى إرواء وسقاية متكررة، كالقمح والشعير والمحاصيل الحقلية الأخرى، ولاسيما الخضار الباكورية المزروعة في منطقة حوض اليرموك.



## التكلفة الإنتاجية العالية رفعت الأسعار تحت عنوان "التضخم الركودي" .. وبرأت زيادة الرواتب



مرتبطة بعدة ظروف تتعلق بعملية الإنتاج، أهمها صعوبة تأمين المواد الأولية وتوفير أماكن جديدة للإنتاج، بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف النقل بشكل كبير والذي انعكس بدوره على زيادة أسعار السلع المنتجة محلياً، والتي يتم نقلها بين مناطق الإنتاج ومناطق الاستهلاك. ورغم المحاولات العديدة والمختلفة لسياسات التدخل الإيجابي، إلا أن الواقع يشير إلى أنها لم تعطِ النتيجة المطلوبة منها، فحجم التحدي أكبر

من إمكانية مواجهته بالآليات البسيطة والآنية، بدليل أن أسعار التجار تفرض على أسواقنا ولا تعنى بالقدرة الشرائية للمواطن، فهي خارج هذه التوازنات، ما ينفي العلاقة بين زيادة الرواتب وارتفاع الأسعار، فهناك ظروف عديدة ساهمت في التضخم الحاصل وارتفاع الأسعار في السنوات الأخيرة نتج عن تغير في ظروف التكلفة الإنتاجية التي أثرت بمنحنى العرض الكلي بمجمله إلى الأعلى أي "التضخم الركودي".

دمشق - بشير فرزان  
بدأت زيادة الرواتب والأجور الأخيرة مخاوف الكثيرين، وخاصة الموظفين أصحاب الدخل المحدود، الذين لطالما خبروا سابقاً تداعياتها المعهودة، والتمثلة بارتفاع أسعار جميع المواد نتيجة محاولات التجار امتصاص قيمة الزيادة وتعويض جيوبهم من خلالها بحجة خسائرهم نتيجة فترات الركود السابقة في الأسواق. وعلى الرغم من الخلاف على الحلول الاقتصادية المعيشية، وانقسام الآراء بين من يضع ارتفاع الأسعار في خانة زيادة الرواتب، وبين من يرفض تماماً وجود علاقة تربط الزيادة مع ارتفاع الأسعار، إلا أن الجميع يتفق على أن عملية "زيادة الرواتب" تدل على ضعف القوة الشرائية والتراجع الكبير في حركة الأسواق، حيث يرى الباحث الاقتصادي منير الإبراهيم أن أهم أسباب ارتفاع الأسعار يعود إلى قلة حجم الإنتاج ونقص السلع، مقارنة بالطلب عليها، والذي جاء نتيجة لخروج العديد من المنشآت الإنتاجية من العمل بسبب الحرب، وانتقال أصحابها للعمل في دول أخرى، ما أدى إلى تراجع كبير في حجم القوى العاملة بسبب الأوضاع وهجرة عدد كبير من الشباب إلى دول مختلفة وخروجهم من دائرة الإنتاج، وترافق هذا الواقع مع زيادة حجم المستوردات السلعية التي تحتاجها السوق المحلية، وخاصة ما يتعلق بالمواد الأولية للإنتاج وارتفاع نسبة

تهريب البضائع من الدول المجاورة، ما خلق قنوات للتضخم المستورد، وخاصة مع تراجع قيمة الليرة السورية وجعل أسعار المستوردات لا تتناسب مع القدرة الشرائية للمواطن، كما أن عمليات التهريب أو الاستيراد اعتمدت على الشراء بالقطع الأجنبي "الدولار" والمبيع بالليرة التي فقدت أكثر من نصف قيمتها أمام الدولار. ولا شك أن تذبذب قيمة الليرة دفع معظم الناس إلى تحويل قسم من مدخراتهم إلى الدولار، رغم كل الإجراءات التي تتخذ بخصوص التعامل بالعملة الأجنبية. وهنا، يوضح الباحث الاقتصادي تامر محمود أن الاندفاع باتجاه الدولار وشراءه بكتافة رفع من قيمته أمام الليرة، وساهم بخلق الصفقات في بيع وشراء الدولار وزيادة العرض والطلب عليه، ما أثر على قيمة الليرة وانخفاضها بشكل كبير، وهذا بدوره أثر على أسعار السلع عند تقييمها بالليرة ما خلق حالة من الارتباك سادت السوق السورية ودفعت معظم المنتجين والعرضيين إلى زيادة هامش سعري إضافي على أسعار المبيع واحتكارهم للسلع وقدرتهم على فرض أسعار أعلى تناسبهم، وخاصة في ظل غياب المنافسة وقلة مرونة الطلب على عدد كبير من السلع كخطوة استباقية لأي تراجع محتمل في سعر صرف الليرة، أو حتى لأي ارتفاع محتمل في أسعار مدخلات الإنتاج. أما ما يتعلق بالظواهر الاقتصادية المحلية - حسب المحمود - فإن ارتفاع الأسعار كان

## بتكوين تتخطى 50 ألف دولار لأول مرة منذ كانون الأول 2021

بيانات منصة "كوين ماركيت كاب". وقفز سعر البيتكوين ٢٢٪ خلال آخر ٢٤ ساعة لتبلغ ٥٠ ألفاً و١٣٢ دولاراً، وقت إعداد التقرير، لتتخطى الوحدة الواحدة مستوى ٥٠ ألف دولار للمرة الأولى منذ كانون الأول ٢٠٢١ وبلغت القيمة السوقية لكبير عملة مشفرة في العالم ٩٨٤,٢٦ مليار دولار.

وفي كانون الثاني الماضي، وافقت الجهات التنظيمية في الولايات المتحدة على إطلاق صناديق المؤشرات المتداولة المصممة لتتبع سعر العملة الرقمية الأشهر، وعلى الرغم من ارتفاعها، فإن البيتكوين لا تزال بعيدة عن قيمتها التاريخية المسجلة في تشرين الثاني ٢٠٢١، عندما سجلت في ذلك الوقت مستوى ٦٨ ألف دولار للوحدة.

ومنذ ذلك الوقت، أصدرت عدة دول قوانين لمحاربة العملات الافتراضية، في حين شهد ٢٠٢٣ إدانة عدد من رؤساء منصات للعملات المشفرة بـ"الغش والاحتيال وغسل الأموال" وعلى رأسهم مؤسس منصة "إف تي إكس" سام بانكمان فرايد. وبشأن أسعار العملات المشفرة الأخرى: ارتفع سعر عملة الإيثريوم بنسبة ١,٧٢٪ إلى ٢٦٦٢ دولاراً، وارتفع سعر عملة السولانا ٤٩,٤٩٪ إلى ١١ ألفاً و٤٨٠ دولاراً، وزاد الريبل ٢,٢٪ إلى ٥,٢٩٥ دولاراً.



### البحث- وكالات

قفزت أسعار العملات المشفرة مدفوعة بزيادة التوقعات بخفض معدلات الفائدة في وقت لاحق من النصف الثاني من ٢٠٢٤، وتنظيم سوق تداول البيتكوين في الولايات المتحدة. وزادت القيمة السوقية لسوق العملات المشفرة أكثر من ٤٪ خلال آخر ٢٤ ساعة الماضية إلى ١,٨٨ تريليون دولار، وفق

## "مؤسسة الإكثار" .. تأمين 51% من بذار البطاطا والاستيراد متاح للقطاع الخاص



لتذليل كافة الصعوبات والعقبات التي واجهت عملية استيراد البذار، ويتم العمل والتنسيق والتشاور مع كافة الجهات المعنية لتأمين حاجة القطر والعمل على كل ما من شأنه توفير المواد الغذائية وتحقيق الأمن الغذائي.

دمشق- البحث  
بيّن مدير عام المؤسسة العامة لإكثار البذار المهندس وائل الطويل أن المؤسسة استوردت ٢٧٧٠ طناً من بذار البطاطا من أصل كامل الكمية المكتتب عليها من قبل الفلاحين والبالغة ٥٣٠٠ طن وبنسبة ٥١٪، موضحاً أن الحصار وقانون قيصر حال دون تمكن المؤسسة من استيراد كامل الكميات المكتتب عليها، مؤكداً أن الكميات المستوردة تم توزيعها بعدالة مطلقة ولكافة المكتتبين وفق وثيقة التنظيم الزراعي. وأوضح الطويل أن المؤسسة تعنى بتأمين مستلزمات العمل الزراعي فيما يخص نطاق عملها البذري، فهي تقوم بتأمين بذار المحاصيل الاستراتيجية كالقمح والقطن والشوندر بنسبة ١٠٠٪، أما بالنسبة للمحاصيل الأساسية كالبطاطا فتؤمن المؤسسة ما بين ١٥ - ٢٠٪ من احتياج الفلاحين كخطة زراعية وليس كحاجة السوق وضمن الإمكانيات المتاحة، وخاصة في ظل الظروف الصعبة الراهنة، حيث يفتح باب الاكتتاب للفلاحين في الشهر السابع من كل عام لقاء دفع ١٠٪ أو ١٥٪ من قيمة بذار البطاطا المكتتب عليها. كما أكد أن المؤسسة تلعب دوراً إيجابياً عندما توفر جزءاً من كميات البذار، حيث تشكل هذه الكميات ضابطاً لحركة السوق من الناحية السعرية، لافتاً إلى أن المؤسسة غير معنية باستيراد كامل الكميات وخاصة بعد السماح للقطاع الخاص بالاستيراد. وأكد الطويل أن وزارة الزراعة بالتعاون مع جميع الجهات المعنية لم تسأل جهداً



## تكريماً لمسيرته .. اتحاد الكتاب يصدر الأعمال المسرحية للأب الياس زحلاوي

دمشق في مهرجان مسرحي للهواة كانت تنظمه وزارة الثقافة وحصلت فيه على الجوائز الأربع مناصفة مع فرقة المسرح العمالي من حمص، وكانت هذه المسرحية بعد طباعتها السبب في انتسابه لاتحاد الكتاب العرب، في حين كتب مسرحيته "الأدغال" من وحي قصة حياة رجل رواها بنفسه لزحلاوي خلال وجوده في المشفى وهو يعاني سكرات الموت وحيداً، وفي عام ١٩٨٠ كتب مسرحيته "جبة الأباطرة"، من وحي فيلم "قصة الجانب الغربي" الذي تناول أحداثاً في روما في أواخر القرن الثاني الميلادي والتي تشبه ما كان يحدث في الوطن العربي، مؤكداً أنه عندما يكتب نصاً مسرحياً يرى ويسمع الممثلين يتحاورون فيما بينهم لأن الموضوع يكون قد اخترع في أعماقه، مشيراً إلى أن اهتمامه بالمسرح بدأ في مرحلة الدراسة الثانوية، حيث كان مع زملاء له يؤلف ويمثل.

وبين زحلاوي أنه استمر في حبه للمسرح لإيمانه برسالته في تطوير المجتمعات، لكن بسبب إصابة في حباله الصوتية عام ١٩٦٦ تحول إلى الكتابة المسرحية ليدرس حين عاد صوته في فترة السبعينيات في المعهد العالي للفنون المسرحية مادة "تاريخ المسرح" و"اللغة الفرنسية"، لكنه بسبب تدهور صحته وضغط العمل ترك التدريس ليكلف في فترة الثمانينيات من قبل وزارة الثقافة بترجمة الأجزاء الخمسة لكتاب "تاريخ المسرح" عن اللغة الفرنسية ليكون مرجعاً لفهم رسالة المسرح ودوره، وهو اليوم أحد أهم الكتب التي يتم تدريسها في المعهد العالي للفنون المسرحية.

ورداً على بعض الأسئلة التي وجهت إليه، أشار زحلاوي إلى المرحلة الذهبية للمسرح السوري، معبراً عن إعجابه الشديد بما كان يقدمه سعد الله ونوس وفواز الساجر، كما تحدث زحلاوي عن جوقه الفرحة التي أسسها وجولاتها في بعض الدول ودورها في نشر الفرحة والتعبير عن حضارتنا وإراثنا العريق بما قدمه أطفال الفرقة، وخصوصاً خلال وجودهم في الولايات المتحدة، كما تحدث عن صافيتا التي كان يتوجه إلى دبرها ليكتب فيه.

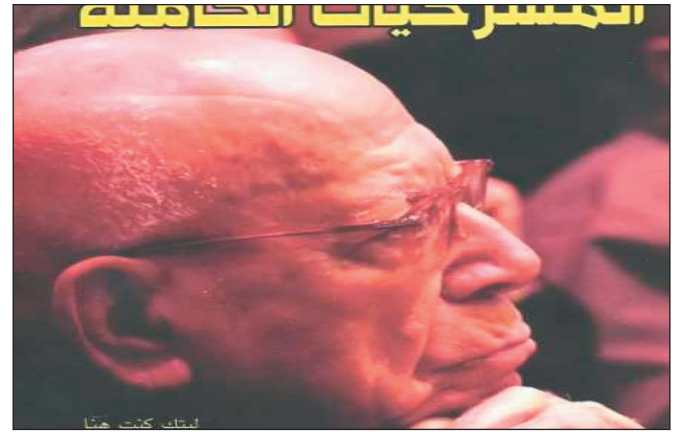
واختتم حفل التكريم الذي استمر على مدى جلستين بالاتفاق على تقديم مداخلات نقدية حول مسرحيات الأب الياس زحلاوي، وذلك في جلسة يوم الأربعاء الأول من شهر آذار وتوقيع الكتاب بحضور الدكتور محمد حوراني رئيس الاتحاد.

يذكر أن كتاب "المسرحيات الكاملة" تضمّن خمس مسرحيات هي: "ليتك كنت هنا"، و"المدينة المصلوبة"، و"الطريق إلى كاجو"، و"الأدغال"، و"جبة الأباطرة".

التسعين من عمره وما يزال يؤمن بالمسرح والكتابة المسرحية ويقوميته العربية، ويتبدى ذلك من خلال فكره الإنساني الذي تبناه اتحاد الكتاب العرب في إنتاج أدب يعبر عن هويتنا الحضارية والعربية والسورية، موضحاً أن أدب الياس زحلاوي المسرحي يتميز بتقديم نغمة إنسانية عبر فكر نير يبحث في حقيقة الإنسان وأفعاله وسلوكه، انطلاقاً من قناعته بضرورة اندماج وتماهي الكتابة المسرحية في الهم والفكر الإنساني، منوهاً بأن نصوص زحلاوي ذات صبغة فكرية، وهي تحتاج لكي تقدم على خشبة المسرح إلى مخرج مبتصر يحمل همها فكراً قادراً على بناء عرض مسرحي من خلال قراءة ما بين السطور والتقاط كل الإشارات فيها، معلناً أن جمعية المسرح في صدد دراسة تبني أحد هذه النصوص لتقديمها على خشبة المسرح، إيماناً منها بأن المسرح يولد عندما يرى النور ولا يبقى حبيس الكتب، مشيراً إلى أنه يُحسب للأب الياس زحلاوي أيضاً ترجمته الأجزاء الخمسة لتاريخ المسرح عن اللغة الفرنسية ما بين العامين ١٩٧٩ و١٩٨٩ ليسهم في سدّ ثغرة هامة في الثقافة المسرحية العربية.

### من وحي الواقع

وفسي كلمته التي ألقاها الأب الياس زحلاوي، تحدث عن تاريخ المسرح الذي تأسس على يد الإغريق في القرن الخامس عشر قبل الميلاد، وعن المسرحيين الأوائل الذين اتخذوه وسيلةً لنهضة الفكر وتطور المجتمعات، وبدأ واضحاً من خلال سرد الفصل لقصة كل مسرحية كتبها أن الكتابة لم تكن بالنسبة له في يوم من الأيام تفريداً خارج سرب الواقع وما يعانیه المجتمع، وكان ينهل موضوعاته من أوجاع الناس ومشاكلهم، فكانت مسرحيته الأولى التي حملت عنوان "ليتك كنت هنا" والتي كتبها من خلال تعامله مع الشيبية، حيث ألمه أن معظم شيبيتنا يطمون بالهجرة، فخطر له كتابة هذه المسرحية التي تعالج هجرة الشباب، أما عن مسرحيته الثانية "المدينة المصلوبة" فيبين أن القضية الفلسطينية كانت جائمة على قلبه، ولأنه كان يتساءل دائماً: "لو كنت في القدس وأنا كاهن شاب ماذا تراني كنت أعمل؟" كتب مسرحيته وفيها تصور نفسه كاهناً شاباً في القدس يناقش ويحاور كاهناً فلسطينياً محبباً أمضى سنوات طويلة فيها، مع تأكيد أنه لم يقصد بالمدينة المصلوبة القدس والشعب الفلسطيني، فقط بل جميع الشعوب العربية، مشيراً إلى أن هذه المسرحية قدمت على خشبة مسرح القبانى وأخرجها سمير سلمون الذي أسس معه فرقة "هواة المسرح العشرون"، مبيناً أن إحدى الصحف اللبنانية خصصت صفحة كاملة لهذه المسرحية بعد عرضها والتي شاركت فيما بعد باسم



### أمينة عباس

لم يكن تكريم الكاتب المسرحي الأب الياس زحلاوي، مؤخراً، في اتحاد الكتاب العرب عبر جمعية المسرح الذي هو أحد أعضائها، إلا تأكيداً على سعي الاتحاد الدائم في تكريس قيمة الإبداع والمبدعين في الأدب السوري المعاصر، والأب الياس زحلاوي من هؤلاء المبدعين، وجاء تكريمه تزامناً مع إصدار الاتحاد لأعماله المسرحية الكاملة.

وأكد الدكتور محمد حوراني رئيس الاتحاد على غلاف الكتاب أن إصداره كان واجباً على الاتحاد لتقديمه إلى القراء، إسهاماً في تأصيل الثقافة الحقيقية والفن الرفيع، خاصة وأن المسرح هو الفن الأجل والأقرب إلى حياتنا والأبلغ تأثيراً في نفوس الجماهير باعتباره الأب الشرعي للفنون جميعها والناطق الواقعي باسم ألامها وأمالها، مبيناً أن زحلاوي مثقف فاعل، آمن بصدق الكلمة، قاصداً الإصلاح والنهوض بواقع أمته، فكان المسرحي المدافع عن تاريخها وتراثها وحضارتها.

### فكر نير

ورأى داوود أبو شقرة مقرر جمعية المسرح في الاتحاد أن تكريم الأب الياس زحلاوي ككاتب مسرحي هو تكريمٌ لكاتبٍ سوري تجاوز الحدود الجغرافية، فقدم فكراً إنسانياً عبر المسرح إيماناً منه بأنه أبو الفنون واللبننة الأساس للفكر الإنساني الذي حمل مشعل الحضارة منذ العهد اليوناني حتى الآن كونه الأب الحقيقي لكل الفنون والآداب التي خرجت منه، مشيراً إلى أن الكتاب الذي أصدره الاتحاد والذي يضم مجموعة المسرحيات الخمس التي كتبها الأب زحلاوي في حياته كانت فرصة حقيقية لتكريم رجل تجاوز

## رحاب إبراهيم: المتلقي منجذب إلى الشعر العمودي وهذا مؤشر خطر



من شأن يصدقها ويقبلها بغياً.

### ماذا حققت لك المشاركات في المراكز الثقافية؟ وماذا أضافت ظاهرة الملتقيات للشعر برأيك؟

المشاركات حققت لي انتشاراً أفاقياً في وطني، تعرفت من خلالها على شعراء كبار، ونهلت من نصائحهم، وقرأت أشعارهم وأثروا بشكل إيجابي في تجربتي الأدبية، فكانت انطلاقتي الأدبية منها على امتداد سورية، لكون بعدها في تونس بلدي الثاني، حيث شاركت في إحدى مهرجاناتها بدعوة من وزارة الثقافة التونسية فكانت قيمة مضافة وأعطت بعداً آخر لثقافتي وتجربتي الشعرية.

### لديك مجموعة دراسات نقدية أدبية، ماذا تتناول هذه المجموعة وكيف تجدين النقد وتأثيره على الساحة الأدبية؟

النقد هو محطة اهتمامي الحالي.. كلنا يعلم لولا النقد لما دارت عجلة تطور الأدب بكل فنونه، وتناولت دراسة نقدية لبعض قصائد أبي فراس الحمداني، وبعض قصائد المتنبي وأبي العتاهية، وسلط الضوء على النظرية التفكيكية والنظرية السيميائية وهناك بعض المغالطات في تطبيقهما، مع لفت الانتباه إلى أن النقد ما يزال حتى اللحظة لم يُوصل، وما يزال بعض النقاد لا يمتلكون أدواتهم الموضوعية وأهواؤهم هي التي تحكمهم.

تتابع إبراهيم، حالياً، دراسة الماجستير، وستتفرغ بعدها لرسالة الدكتوراه، وعندها وبحسب ما أسرتنا ستهتم بجمع قصائدها التي كتبها، مؤخراً، لتكون منجزاً جديداً تقدمه إلى القراء.

وكل شيء من حولنا يتطور أيضاً على المتلقي أن ينسجم مع هذا التغيير ويدفع بحسّه إلى خضم الجمال المتجدد.

### ماذا قصدت بعنوان كتابك "أنا أنثى"؟ ومن هي الأنثى التي تكتبها حروفك؟

الأنثى هي بلدي سورية مسرى النور وموطن الشمس، وأم الشهيد وأخت الشهيد وابنة الشهيد، وهي كل أم صابرت وصبرت خلال فترة الحرب وإلى الآن، وهي كل عاملة ما تزال مخلصه لعملها وبيتها وأولادها تبنت العطاء بلا حدود.

### أين أنت من مشاهد الحرب والدمار؟ وما هو دورك في تلك الأزمات؟ وكيف تجد القصيدة طريقها إلى النور في تلك الظروف؟

من الدمار تخلق الحياة، ومن النار كنت أرى بصيص النور، هكذا أمنت منذ بداية الحرب وهكذا تبصرت، فما دُمّر تبنيه سواعد الأجيال الواعدة، والحجر يعوض، أما هاجسي وخوفي كان منصبا وما يزال على تدمير وتسطيح العقول، وهذا هو المراد من كل ما يدور حولنا، وهنا الخطورة الكبرى التي علينا دفعها وصددها بالعلم والعمل المناهض وبالالتحصين من شراسة ما نتعرض له من هجمات ثقافية وفكرية معادية.

### هل للشاعرة المبدعة خصوصية معينة؟ وهل يساندها الرجل؟ أم أن هناك ظلماً لا تظهره الشاعرة؟

من الطبيعي أن يكون للشاعر خصوصيته، وتعامله مع مفردات الحياة بتأن وفاعلية أكبر، فالشاعر الحقيقي من المفترض أن تسبقه بصيرته وإحساسه قبل بصره ويستشرف الرؤى ويتبصر الحلول، وبالفعل هذا زاد من إحساسي بالمسؤولية تجاه كل الموضوعات التي طرحتها في قصائدي.

### أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي الكتابة العشوائية تحت مسميات مختلفة في الأدب، كذلك منح شهادات تكريم ودكتوراه فخرية وغير ذلك، ما رأيك بذلك؟

الإنترنت بكل وسائله فضاء مفتوح للغث والثمين، صحيح أن بعض مواقع التواصل أتاحت النشر لكل إنسان يعتقد أنه كاتب، لكن هناك فصلاً من قبل المتلقي الجيد والنخبوي وقدرته على تعرية الردي، وتمجيد الأصوات المبدعة فلا خوف على الإبداع برأيي ما دام لدينا قارئٌ مجيد ومثقف، فكل يسمي باسمه.. ليكتبوا ما يشاؤون، وليكونوا رهناً وعبداً لتلك الشهادات الوهمية مجهولة المصدر التي تقل

### هویدا محمد مصطفى

تكتب الشاعرة رحاب إبراهيم القصيدة العمودية والنثر، واستطاعت عبر أدواتها الشعرية أن تسافر مجازاتها، بحثاً عن ذاتها المنصهرة في أعماق النص.. صدر لها مجموعات شعرية عدّة منها "أنا أنثى" و"على بعد وطن" و"دماء الحبق"، ومجموعة إصدارات دراسات نقدية أدبية، وللغوص في تجربتها التقيناها وكان لنا معها هذا الحوار.

### هل القصيدة هي بداية التعريف بك وكيف تقدمين نفسك للقارئ؟

القصيدة هي نفسي، وهي ذوب روحي المترجم إلى حالة جمال لا تتفصل عن الواقع، وهي ظلال وانعكاس ما أراه بإحساسي وأعانيه بعقلي فأسكب في واحة الشعر والأدب، والقصيدة أنثى التي أحببت وعشقت وتمردت وانتفضت على المتخلف المتوارث وراهن على قوة المرأة وحضورها بعقلها وإرادتها وقلمها لتنهض بجيل أتعبه الحرب وتكرس مفاهيم أساسية للحياة كاد يفقدنا.

### لمن تكتبين؟ وهل الواقع أثر في نتاجك الأدبي؟

أكتب للحياة، وأكتب لغد أفضل، وأكتب لأكون عنصراً فاعلاً مؤثراً ولو بالكلمة في هذا الواقع المؤلم، وأكتب لأوازن وأزيل بعضاً من هذا الكَمِّ الهائل من التردّي في زمن أغبر، فالرصاصة تقتل إرهابياً، أما الكلمة تقتل جيلاً بأكملها، وبالمقابل تحيي جيلاً وتنشله من عتمة التشردم الفكري والثقافي الذي يعيشه، نعم أثر الواقع في نتاجي الأدبي، فمن أهم وظائف الأدب نقل الواقع والالتزام بالتعبير عن آلام الناس وآمالهم والبحث عن حلول لمشكلاتهم، وعلى الأديب ربط القول بالفعل والاتصاف بالمسؤولية التامة تجاه كل حرف يكتبه، فكتب للتراب وتغنيت بالشهادة والشهداء والبطولات التي قدمها جيشنا المغوار، وكتبت لأم الشهيد ولوطني الجريح وسكبت حبري فوق ربا جماله وحريته وعظمة شعبه المقاوم هي أساسية للحياة كاد يفقدنا. تكتبين القصيدة العمودية أيضاً قصيدة النثر أين تجدين نفسك وأي الشعر تجدين نفسك من خلاله ومن خلال المتلقي؟

أكتب الشعر العمودي وشعر التفعيلة، وأكتب النثر أيضاً، وأجد نفسي حيث الشعر بدلالاته وانزياحاته وصوره العابرة للدهشة والتجديد، فقلمي لا يقف عند نوع محدد من الشعر، إنما يجري عفو الخاطر حيث اللغة الشعرية الوارفة، أما عن النثر فالكتابة فيه أسهل وأيسر وبالمجان، ولا يعد شعراً، إنما هو فن من الفنون الأدبية وتجربتي فيه مقلّة، وإلى هذه اللحظة لم تتبته أي مدرسة من مدارس الشعر، أما عن المتلقي، ومن خلال تجربتي الأدبية المتواضعة في الكتابة فأجد ما يزال منجذباً إلى الشعر العمودي، وهذا مؤشر خطر في الذوق العام، فكما الشعر يتطور



## كادر جديد يفقد الخبرة في كرة الوثبة

حمص - نزار جمول

وصلت الأمور في نادي الوثبة إلى طرق متشابكة بسبب العقلية التي وضعت فريق كرة القدم الأول في وضعية صعبة، بدأت باستقالة المدرب مصعب محمد الذي استسلم لأنه وجد صعوبة كبيرة في الاستمرار من خلال التخلي عن متطلبات الفريق المالية، فكيف يقدم فريق بلاعبيه ما عليهم في ظل الاحتراف الأجر إذا لم يحصلوا على حقوقهم المالية؟!

هذا التساؤل بقي قائماً حتى إلى ما بعد تكليف الكابتن ماهر الدالاتي الذي لعب مع الفريق مباراتين، إحداهما آخر مباراة بالذهاب وفاز فيها وثانيتها أول مباراة بالياب التي جرت يوم الجمعة الماضي بحمص وانتهت بالتعادل الأبيض، وكانت هذه المباراة كافية للدالاتي لأن يتخلى عن مهمته التي وجدها صعبة جداً وسط أجواء غير مثالية، فضل الابتعاد والاستقالة التي أعلنها يوم الأحد الماضي.

الدالاتي كشف لـ "البعث" أنه لا يمكن العمل في أجواء غير صحية، خاصة وأن المشكلات المالية بدأت تطفو على السطح بعد أن توضح أن العمل الإداري في النادي هو سبب الصعوبات المالية، موضحاً أنه كمدرب وهو الذي يعمل لأول مرة في فريق الرجال تصدى للمهمة الصعبة محبة للنادي وجماهيره. وعبر الدالاتي عن استيائه من البعض الذين يعملون على تخريب عمله ولهم مصلحة بوقف مسيرته، متمنياً للوثبة وفريقه الكروي أن يتخلص من كل مشكلاته وخاصة المالية بوجود إدارة تعمل له ومن أجله.

يذكر أن إدارة النادي سارعت واتخذت قرارها بقبول استقالة الدالاتي وتكليف كادر جديد ممن لم يستلموا التدريب للفريق الأول من قبل بهذه المسؤولية الكبيرة التي ستلقى على عاتقهم، وخاصة أمام الجماهير التي تطمح لوجود فريقها في صدارة الفرق، هذا الطموح الذي طال انتظاره، لذلك لن ترحم هذا الكادر الذي استلم المهمة تطوعاً رغم قلة خبرته في الدوري الممتاز، حيث



ضمّ عمار المغربل مديراً للفريق، رامي جبلاوي مديراً فنياً، منهل كوسا وهمايل محيبيد مساعدين للمدرب، شاكر الزنج مدرب الحراس، سامر بيطار مسؤول العلاقات العامة، عبد الدايم أبو صلاح إدارياً... وغيرهم.

## مشاركة دولية لمنتخب السلة . . والقائمة النهائية لم تتضح بعد

بكيفية إقامة مرحلة الفاينال (٦) لدوري الرجال ومشاركة المحترفين في كأس الجمهورية، ومنع ترحال الجماهير بين المحافظات في النهائيات، ومشاركة حكام أجنبية في الدور النهائي، لكن كان من الأجدى بالاتحاد (حسب كوادر اللعبة) الإعلان عن موعد وصول المدرب "بتراشي" وقائمة المنتخب الوطني، خاصة وأنه سيدرب المنتخب الوطني جورج شكور، والمفاجأة أن الاتحاد عين علي دياربكرلي كمساعد ثانياً للمدرب الأجنبي في مفاجأة لم تكن بالحسبان كونه اعتزل اللعب مطلع الموسم الحالي.

هنا لا بد من الإشارة إلى أنه رغم معرفة المدرب الأجنبي بأدبيتنا ولاعبينا، إلا أن المدة المتبقية للنافذة الأولى قليلة، فمن الواضح أن المدرب لم يبلغ بضرورة تطبيق رؤية مستقبلية للمنتخب مبنية على تقييم نتائج المشاركات السابقة، وبالتالي هو يريد أخذ فرصته بالتجريب واكتشاف قدرات اللاعبين أنفسهم الذين أخذ أسلافه فرصتهم بتجريبهم أيضاً.

اتحاد كرة السلة سبق وأن أعلن أنه تعاقد مع المدرب الأرجنتيني فوكاندو بتراشي، لكن حتى الآن لم يتم الإعلان عن موعد وصول المدرب الذي سيخلف على منتخبنا في (كأس بيروت) والتصفيات الآسيوية المقبلة التي ستنتقل نهاية الشهر الجاري، بل إن الاتحاد لم يعلن عن قائمة اللاعبين الأوليّة التي ستخوض الدورة الودية والنافذة الأولى من التصفيات المقبلة.

ويبدو أن الاتحاد يعتبر أن وصول لاعب واحد فقط (هو المحترف جايغون بلايك) كافياً، في حين نجد أن استدعاء بقية اللاعبين، سواء أكانوا من المغتربين أم المحليين، لم يتم فعلياً، وحسب العديد من المصادر فإن القائمة الأوليّة ستضم عدداً من اللاعبين الذين تواجدوا في التصفيات الأوليّة التي فشل فيها المنتخب بتحقيق سوى فوز وحيد على السعودية، تضاف إلى الفشل في تصفيات المونديال، حيث لم نستطع الوصول للدور الثاني.

بعض كوادر اللعبة رأت أن اتحاد السلة كان مشغولاً في الفترة الماضية



دمشق - عماد درويش

مع تبقي ثلاثة أيام على موعد انطلاق بطولة (كأس بيروت) لكرة السلة التي يشارك فيها منتخبنا الوطني للرجال، إلى جانب منتخبات العراق وفلسطين ولبنان، لم تتضح الصورة الفنية للمنتخب حتى الآن.

## في دوري كرة شباب الممتاز . منافسات مثيرة وشغب متسع!

ناصر النجار

توقف دوري شباب الممتاز لكرة القدم بعد أسبوعين من مرحلة الإياب، وذلك بسبب سفر منتخب الشباب إلى لبنان استعداداً للاستحقاقات القادمة على أمل أن يستأنف في شهر آذار، وهذا التأجيل جاء بغير وقته وهو لا يخدم الدوري ولا يخدم الفرق، ويسبب خللاً في إعداد الفرق، وهذا الخلل مسؤول عنه القائمون على المسابقة، فمن غير المنطقي أن نطلق الدوري ثم نؤجله بعد أسبوع ولادة شهر، وكان من الأفضل ألا نطلق الإياب حتى ينتهي منتخب الشباب من مشاركاته ونشاطاته، وكان من الممكن استئناف الدوري قبل هذه الفترة، خاصة وأن زمن الإياب لا يحتاج أكثر من شهر ونيف.

مساوئ التأجيل الفنية معروفة، وهناك مشكلات أخرى تخص الدراسة، خاصة وأن أغلب لاعبي الشباب هم من طلاب الشهادة الثانوية، وكلما اقترب موعد الامتحان كلما خف التزام الطلاب بتمارينهم، وبالتالي يخف عطاؤهم وحماسهم، والمفترض باتحاد كرة القدم أن يوعز للجانة بجدولة دوري الشباب بحيث لا يتعارض مع أوقات الامتحانات أو الفترات المهمة التي يستعد فيها

اللاعب لدراسته، وهذه ملاحظة مهمة تؤخذ بعين الاعتبار، وعلينا ألا ننسى أن إياب الدوري الأولي لم يقرّ موعده بعد، ولا بد أن ينطلق الشهر القادم أيضاً، وهنا سيصطدم اللاعب بين دورين، فالكثير من اللاعبين الشباب يلعبون مع الأولي وبعضهم يلعب مع الرجال أيضاً، وهذا سيؤدي إلى زحمة مباريات نحن بغنى عنها.

في المنافسة على الصدارة نجدنا موزعة بين فرق أهلي حلب والحرية والكرامة والطليعة، ونلاحظ تراجع أداء فرق مهمة ككتشرين والوحدة والجيش، وهذا يرسم أكثر من إشارة استفهام؟

من جهة أخرى حمل الأسبوع الماضي الكثير من حوادث الشغب والخروج عن أدب الملاعب بطريقة واسعة، فتعرضت فرق الوحدة وتششرين وحطين والوثبة والكرامة والساحل والحرية والنواعير إلى عقوبات مختلفة، وكما يؤلنا أن يقوم لاعب من فريق الوحدة بالاعتداء على الحكم باللكم، وأن يشتبك لاعبو تششرين مع الوثبة في عراك جماعي وكأنهم خارج منظومة الأخلاق الرياضية، والأسوأ من ذلك أن يقوم بعض كوادر هذه الفرق بشتم الحكم، والمفترض أن يكون هؤلاء



قدوة حسنة للاعبين وأن يوقفهم عند محاولة الإخلال بأدب الملاعب، فالعقوبات يجب أن تصدر من الأندية قبل صدورهم من لجنة الانضباط والأخلاق في اتحاد كرة القدم، وإذا لم تعمل الأندية على معاقبة كوادرها ولاعبها فإن المشكلة ستتفاقم، وهذا اللاعب الشاب سيمتد شغبه لأن أحداً لم يوقفه ويردعه، دعونا نطلق صيحة الأخلاق قبل شيء، فالرياضة دون أدب وأخلاق لا يمكن أن تتطور وترتقي.

## لقاء تحصيل حاصل لسلة أهلي حلب في بطولة "وصل"

وبعدها الوحدة في الفاينال ٤ في حال تأهل الفريقين، مفضلاً مسار لقاء الكرامة وبعده النواعير (افتراضياً) في سلسلتي ما قبل النهائي.

وحول الفرضية التي سبق ذكرها وهوية المحترف الجديد (السنتر) الذي سيتعاقد معه النادي، وما يثار حول حسم التعاقد مع اللاعب وائل جليلاتي من عدمه، فقد فضل عضو مجلس إدارة النادي مشرف كرة السلة فراس مصري تأجيل الحديث عن كل ذلك وغيرها من الأمور الكثيرة التي تحتاج للتوضيح والتصويب إلى ما بعد عودة الفريق من رحلة مواجهة الحكمة في بيروت، التي تمنى كثر من الجمهور أن يُعطى اللاعبين الشباب الفرصة للظهور والمشاركة فيها لأخذ الخبرة والتجربة، ولاسيما أن المباراة تعتبر تحصيل حاصل، وسيخوضها الفريق دون أجنبي، وبالتالي فإن ملامة الخسارة ستكون واحدة، عكس البعض الذي شدّد على ضرورة تجنب خسارة قاسية من المنافس اللبناني.

عند الحادية عشرة لإرباً من مساء اليوم في صالة عزيز في العاصمة اللبنانية بيروت، بغياب محترفه الأميركي جيرمي كيندل بداعي التأهيل من الإصابة التي تعرض لها خلال لقاء غورغان الإيراني.

وكان الأهلي وبفوزه ذهاباً في حلب وإياباً في بغداد على النفط العراقي، مقابل هزيمتين مع غورغان الإيراني وأخرى مع الحكمة ذهاباً في حلب، ضمن تأهله إلى الدور الثاني الذي سيواجه فيه الشرطة العراقي في بغداد (صالة الشعب) ذهاباً وفي حلب (صالة الحمدانية) إياباً.

وعلى صعيد الدوري المحلي، أنهى الأهلي مرحلة الدوري المنتظم محتلاً المركز السادس على سلم ترتيب فرق الدوري بسبعة انتصارات قابلها سبع هزائم، آخرها كانت في نهاية المشوار أمام جاره الحرية صاحب المركز السابع وقبل الأخير، ما أثار جدلاً كبيراً في أوساط الجمهور، وهناك من اعتبر أن الخسارة كانت تكتيكية انهزامية خوفاً من مواجهة الجيش في مرحلة الفاينال ٦



حلب - محمود جنيد

يختتم فريق أهلي حلب مبارياته ضمن دور المجموعات لبطولة أندية غرب آسيا لكرة السلة (وصل) بلقاء مضيفه الحكمة اللبناني



## تقرير إخباري

انتصار وهمي واعتراف  
ضمني بالهزيمة

بعد دخول اعتداءات الكيان الصهيوني على غزة شهرها الخامس، يروج نتنياهو لـ "نصر" حققه بعد مضي كل هذه المدة المفعمة بالسيناريوهات والخطط والإعلاءات الفاشلة والمستحيلة، والتي ليس أولها قتل المدنيين واستهداف الطواقم الطبية، وليس آخرها الزجّ بدبابات وأليات الميدان الكبير فريسة سهلة في أرقّة غزة التي فتكت بها وجنودها الجبناء.

بعد كل هذا يدعي رئيس وزراء الحكومة الإسرائيلية الأشدّ تطرفاً أن قوات جيشه "حرّرت" أسيرين من قبضة المقاومة الفلسطينية، حيث هرع للتقاط الصور والتباهي، تاركاً أكبر الأثر السلبي في نفوس الشارع الإسرائيلي المقسوم المهزوم، والذي تسال عبر وسائل إعلامه وناشطيه عن سبب عدم حضور نتيناهو للإلتقاط الصور قبل ما اعتبره "نصراً"، وخاصةً عندما حضر أهالي المستوطنين المختطفين إلى أمام منزله، أو عندما احتشد مئات ألوف ممن هجروا منازلهم وأشغالهم في شمال الأرض المحتلة وفي غلاف غزة ليجد لهم حلاً بعد أشهر من التشرّد والتشرذم، علّه "يبشرهم" بتحقيق ولو جزء من أهدافه المزعومة.

كذلك فإن عملية "تحرير" الأسيرين الإسرائيليين تركت عبر فيديوهاتها المنشورة عشرات التساؤلات سواءً لدى الشارع الإسرائيلي أم حتى خارجه، لجهة القيمة المضافة أو لجهة تضارب التفاصيل، فعلى الصعيد الأول هل يمكن اعتبار "تحرير" أسيرين من أصل ١٣٦ أسيراً "انتصاراً" بعد خمسة أشهر من عمليات العدوان، فبعملية حسابية بسيطة يحتاج نتيناهو وجيشه إلى ستة عقود لتحرير ١٣٤ أسيراً آخرين.

أما على الصعيد التكتيكي، فقد أثارت طريقة دخول قوات الاحتلال من باب البناء الذي كان يضم الأسرى "حسب مزاعم جيش العدو" وخروجهم من باب آخر واضطراهم لاستخدام الحبال والمروحيات لإخلاء أسيرين في العقد السادس من العمر، انتقادات واسعة واستغراباً شديداً، ولماذا الأسرى في منزل وليس في الأنفاق، بل حتى أن أحد متحدثي المقاومة وضع فرضية أن الأسيرين ربما لم يكونا في قبضة المقاومة أساساً "دون تعليق رسمي من جانب المقاومة"، ويعزّز تلك الفرضية صور المبنى الذي تعرّض لقصف عشوائي لا يدل على استخدام عقلية العمليات النوعية تجاهه بأي شكل.

إن هذه السردية في ما تحمله من تناقضات وفرضيات متلغمة تجرّنا للتخمين بأن نتيناهو وبعد التقاطه لصورة الـ "نصر" أمام مرديه يسلم بأنه وصل إلى أفق أكثر إنسداداً من أفقه المسدود أساساً منذ ما قبل "طوفان الأقصى"؛ فلا هو قادر على إبادة ١,٤ مليون مهجّر موجودين في رفح من وسط وشمال غزة، أو إفراغ رفح من هذا الكمّ البشري الهائل لأن ذلك مستحيل التحقق بأيام أو أسابيع، إن أراد جيش العدو تدقيق هوياتهم والتكثيف بهم عبر كمانته وحواجزه ريثما يعيدهم إلى وسط أو شمال القطاع، وإن كانت المقاومة في صفوفهم -كما يدعي الاحتلال- فستخرج معهم وتتحرّك كما دخلت، وبالتالي ستكون عملياته في رفح دون أي هدف، كما أنه من جهة أخرى يعلم أن استهدافه لهذا التجمع البشري وإجراء الاجتياح خلال تواجدهم سيسهل حرباً غير متوقعة ابتداءً من مصر ووصولاً إلى إيران.

ولذلك كله نرى نتيناهو ينشر ساسته في المنطقة لتطبيق سيناريو التفاوض بعد "نصره" المزعوم، محاولاً تبرير وتجميل استسلامه لهزيمة الأمر الواقع في الغوص ببعض التفاصيل المتعلقة بشكل الإنسحاب، وكيفية الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين، ليتابع بعد ذلك جني ثمار فشله مع ائتلافه المتطرف.

بشار محي الدين المحمد

28576 شهيداً و68291 جريحاً  
ضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل على غزة

وسط إطلاق الرصاص وقنابل الغاز السام، ما أدى إلى إصابة العشرات، كما اعتقلت قوات الاحتلال في وقت سابق ١٣ فلسطينياً في مناطق متفرقة من الضفة.

دولياً، أكدت جنوب إفريقيا ضرورة التحرك العاجل لضمان منع وقوع المزيد من أعمال الإبادة الجماعية من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة.

ونقلت وسائل إعلام عن المتحدث الرسمي باسم رئيس جنوب إفريقيا فينسنت ماغوينيا قوله: إنه "لا بد أن تتخذ محكمة العدل الدولية تدابير مؤقتة لحماية وتنفيذ أمرها الصادر في الـ ٢٦ من كانون الثاني الماضي دون عقد جلسة الاستماع نظراً لخطورة الوضع في رفح جنوب قطاع غزة"، مشيراً إلى أن الهجوم الإسرائيلي على رفح قد يشكل انتهاكاً خطيراً لاتفاقية منع الإبادة الجماعية وأمر محكمة العدل الدولية المشار إليه.

وأضاف ماغوينيا: "إن بلاده تنتظر رد المحكمة وهي تتوقع الاستجابة بالسرعة اللازمة نظراً لاستمرار عمليات القتل الوحشية اليومية بحق الفلسطينيين".

من جهته، حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من قلة الغذاء في قطاع غزة المنكوب، مشدداً على أنه لا أحد في القطاع لديه ما يكفي من الطعام.

وقال غوتيريش في اجتماع لمجلس الأمن الدولي ليلة أمس: "إن بين ٧٠٠ ألف شخص يعانون من الجوع في العالم يعيش ٤ من كل ٥ منهم في هذا القطاع الصغير"، داعياً إلى ضرورة الالتزام بالقانون الدولي الإنساني.

من جهة أخرى، أكد المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوجاريك أن ٣٠ بالمئة من مدارس غزة قصفها الاحتلال الإسرائيلي بشكل مباشر خلال عدوانه المتواصل منذ السابع من تشرين الأول الماضي.

الذي يتعرض له النازحون والأطعم الطبية والجرحى في مجمع ناصر مع إطباق جيش الاحتلال المجرم حصاره عليه، وقطع الإمدادات عنه بشكل عام، حيث بات المتواجدون في المستشفى يفقدون أدنى مقومات الحياة من الأدوية والمواد الغذائية، ناهيك عن إطلاق النار المباشر على المستشفى وانتشار القناصة حوله، ما أدى إلى استشهاد عدد من المواطنين داخله.

وأضافت المقاومة: ندعو الأمم المتحدة وكل الجهات ذات العلاقة إلى التحرك الفوري والعاجل لمنع جيش الاحتلال من اقتحام المستشفى، تفادياً لمجزرة مروعة وجريمة ترتكب بحق الأطعم الطبية والنازحين فيه، كما نطالب اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة الصحة العالمية بضرورة التحرك الميداني العاجل لإدخال ما يلزم من طعام وماء ودواء للمستشفى لإنقاذ من فيه، طبقاً لواجباتهم ومسؤولياتهم القانونية والإنسانية والأخلاقية. وفي الضفة الغربية المحتلة، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة بيت أمر شمال مدينة الخليل

## الأرض المحتلة - وكالات

ارتفع عدد ضحايا عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل لليوم الـ ١٣١ على قطاع غزة المنكوب إلى ٢٨٥٧٦ شهيداً و٦٨٢٩١ جريحاً.

وقالت الصحة الفلسطينية في بيان: إن الاحتلال ارتكب خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية ١١ مجزرة في القطاع راح ضحيتها ١٠٣ شهداء و١٤٥ جريحاً ليرتفع بذلك عدد ضحايا العدوان المتواصل منذ السابع من تشرين الأول الماضي على القطاع إلى ٢٨٥٧٦ شهيداً و٦٨٢٩١ جريحاً، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات نتيجة منع الاحتلال طواقم الإسعاف والدفاع المدني من الوصول إليهم.

في الأثناء، جددت المقاومة الفلسطينية مطالبها الأمم المتحدة بالتدخل لمنع قوات الاحتلال الإسرائيلي من اقتحام مجمع ناصر الطبي في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة بعد إطباق الحصار عليه وقطع الإمدادات عنه بالكامل، محذرة من الوضع الإنساني الكارثي

رئيسي: الحكومات الداعمة لجرائم الصهاينة والمنظمات  
الدولية تتحمل المسؤولية أمام الضمير الإنساني والتاريخ

وفي سياق آخر أكد وزير النفط الإيراني جواد أوجي أن المخطط المعادي لقطع خطوط الغاز عن المحافظات الإيرانية الكبرى عبر استهداف خطوط مدينة بروجن فشل.

وقال أوجي في تصريح له: استهدفت عمليات تخريبية شبكة خطوط نقل الغاز العامة في ثلاث مناطق بمدينة بروجن جنوب غرب البلاد وتم احتواء الحوادث بسرعة وإيفاد الفرق العملياتية إلى المكان، مشيراً إلى أنه لم يتم تسجيل خسائر بشرية.

واعتبر أوجي أن الأحداث التي تمر بها المنطقة وتمسك الشعب الإيراني بمبادئه يدفعان الأعداء للإقدام على مثل هذه الأعمال.

وفي وقت سابق وقع انفجار تخريبي بخطر رئيسي لنقل الغاز في مدينة بروجن التابعة لمحافظة جهر محال وبختياري في جنوب غرب إيران. وقال مدير المركز الاستراتيجي لشبكة الغاز سعيد عقلي: حالياً لا توجد مشكلة في إمداد المدن والقرى بالغاز، وسيتم حل المشاكل التي نشأت في عدة قرى قريبة من موقع الحادث قريباً.

من جانبه أعلن حاكم مدينة بروجن فتاح كرمي أنه تم إرسال فرق الإنقاذ والإطفاء في أسرع وقت ممكن إلى مكان الانفجار، فيما يجري التحقيق في أسبابه.

وأشار إلى أنه بعد السيطرة على الحريق وتأمين الطريق تمت إعادة فتح محور الاتصال بين بروجن ولردكان وخوزستان في محافظة جهر محال وبختياري، والذي كان مغلقاً بسبب الانفجار.



## طهران-سانا

جدد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إدانته لاستمرار الجرائم الوحشية التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق الفلسطينيين في قطاع غزة. وقال رئيسي خلال اجتماع للحكومة الإيرانية اليوم: إن تلك الجرائم الإسرائيلية يتم تنفيذها مع استمرار الدعم الواسع من قبل أمريكا والدول الغربية.

وأكد رئيسي أن الدول والحكومات الداعمة لجرائم الصهاينة والمنظمات الدولية تتحمل المسؤولية تجاه تقصيرهم أمام الضمير الإنساني والتاريخ.



## تقرير إخباري

## المنظمات البريطانية ترفع صوتها

دعت حوالي ٣٠ منظمة بريطانية، بما في ذلك المجموعات القانونية وجماعات مناصرة ارتكاب الأعمال الوحشية، وزير الخارجية ديفيد كاميرون إلى جعل الحكومة تلتزم وتدعم أوامر محكمة العدل الدولية، وتعليق توريد الأسلحة إلى "إسرائيل".

وقالت المنظمات في رسالتها: إن المملكة المتحدة، باعتبارها دولة موقعة على اتفاقية الإبادة الجماعية، ملزمة بأن تساعد في منع وضمان أنها ليست متواطئة في انتهاكات الاتفاقية. وبالتالي فإن التدابير المؤقتة التي أصدرتها محكمة العدل الدولية لها آثار فورية وعاجلة على سياسة المملكة المتحدة. وأمام "إسرائيل" مهلة حتى ٢٣ الشهر الحالي لتسليم تقرير إلى محكمة العدل الدولية بشأن التزامها بالأوامر الستة الصادرة، كما يتعين عليها "اتخاذ جميع التدابير في حدود سلطتها لمنع ومعاينة التحريض المباشر والعنسي على ارتكاب الإبادة الجماعية" ضد الفلسطينيين في غزة، بعد العثور على أدلة على "خطاب واضح للإبادة الجماعية" صادر عن كبار المسؤولين في الحكومة الإسرائيلية.

وتم إرسال الرسالة أيضاً إلى وزير خارجية الظل ديفيد لامي والمبعوث البريطاني الخاص للمساعدات الإنسانية في غزة مارك برايسون ريتشاردسون. وسبق لكاميرون أن صرح بأنه لا ينبغي لمحكمة العدل الدولية إخضاع "إسرائيل" للمساءلة في القضية التي أثارها جنوب إفريقيا. وأضافت الرسالة أيضاً: "في ضوء النتائج التي توصلت إليها المحكمة، هناك الآن خطر واضح، على النحو المنصوص عليه في معايير ترخيص التصدير الاستراتيجية من أن الأسلحة والمعدات العسكرية البريطانية المنقولة إلى "إسرائيل" قد تستخدم لتسهيل أو ارتكاب انتهاكات اتفاقية الإبادة الجماعية، فضلاً عن انتهاكات القانون الإنساني الدولي.

تنتقد الرسالة "إسرائيل" وتدعوها إلى التراجع فوراً عن قرارها بحرمان الفلسطينيين في غزة من المياه والكهرباء، وكلاهما يشكل خدمات أساسية بحاجة ماسة لها، مشيرة إلى أن سمعة بريطانيا تعتمد على استجابتها لحكم محكمة العدل الدولية.

إن تطبيق العدالة والمساءلة عن الجرائم الدولية لا يمكن أن يكون انتقائياً على الإطلاق، كما أن عدم الاتساق هو العامل الذي يمكن من الإفلات من العقاب في كل مكان. ولذلك يجب على المملكة المتحدة أن تكون ثابتة في دعمها لمحكمة العدل الدولية باعتبارها محكمة مختصة ومناسبة للاستماع والتحقيق في نزاعات الدول فيما يتعلق باتفاقية الإبادة الجماعية، وضمان احترام قرارات المحكمة والالتزام بها.

وتعتقد المنظمات أن عدم الالتزام بهذه السياسة "يخاطر بتفكيك أسس نظام العدالة الدولية القائم على القواعد الدولية، ودور المملكة المتحدة في العالم"، ما يصب في أيدي الجهات الفاعلة التي لديها كل ما يمكن أن تكسبه من أمم متحدة معطلة لا دور لها. ويأتي ذلك بعد يومين من إعلان مقر الأمم المتحدة الخاص المعني بالأراضي المحتلة، فرانسيسكا ألبانين، أن "إسرائيل" تنتهك الأوامر الصادرة عن محكمة العدل الدولية لحماية حقوق الفلسطينيين على الفور ووقف جميع الأنشطة التي ترقى إلى مستوى الإبادة الجماعية. ووفقاً لبعض المحامين، فإن مدى امتثال "إسرائيل" هو اختبار ليس فقط لمحكمة العدل الدولية، ولكن أيضاً للدول الموقعة الأخرى على اتفاقية الإبادة الجماعية.

عناية ناصر

## بوتين يوقع قانوناً لمصادرة أملاك المدانين بنشر معلومات مضللة ومزيفة عن الجيش الروسي

أجل مستقبل أفضل للبشرية جمعاء.

وقال لافروف خلال كلمة له في مجلس الدوما: إن الاختيار الذي اتخذه الرئيس بوتين بدعم من الطبقة السياسية والشعب بأكمله للدفاع عن المصالح الحيوية لروسيا وضع بلادنا دون مبالغة في طليعة النضال من أجل مستقبل أفضل للعالم أجمع، مشيراً إلى أن واشنطن وحلفاءها لا يتخلون عن أحلامهم في إلحاق هزيمة إستراتيجية بروسيا الاتحادية.

ولفت لافروف إلى أن روسيا تعمل على تطوير شراكة إستراتيجية شاملة مع الصين وترى العمل في هذا الاتجاه الأكثر أهمية لها، ولا سيما أن بكين تلعب دوراً استقراريًا في الشؤون العالمية، وستحتفل روسيا والصين هذا العام بالذكرى الخامسة والسبعين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما، والتي أصبحت الآن في أفضل مستوى في تاريخها بأكمله.

وتابع لافروف: إنه في سياق التفاهم المتبادل المتزايد مع دول شرق الكرة الأرضية وجنوبها فيما يتعلق بالصورة المستقبلية يبدو من الطبيعي أن خطط الأقلية الغربية لعزل روسيا وفرض نوع من الطوق الوقائي من حولنا قد باء بالفشل، مبيناً أن الولايات المتحدة تحاول إدارة الفوضى من خلال زعزعة استقرار منطقة تلو الأخرى.

وقال لافروف: إن الخط العدائي للغرب الجماعي لا يخلق تهديدات فحسب بل يفتح أيضاً فرصاً إضافية لنشاطنا في اتجاهات جغرافية مختلفة بناءً على أهمية تعزيز العلاقات متعددة الأوجه مع الخارج القريب من روسيا، وكذلك مع جنوب وشرق العالم.

من جهته نفى المتحدث الرسمي باسم الكرملين دميتري بيسكوف كل الادعاءات التي تقول، إن روسيا تقدمت إلى الولايات المتحدة بمقترحات لتجميد "النزاع في أوكرانيا" واصفاً ذلك بالادعاءات الكاذبة، وقال خلال مؤتمر صحفي رداً على تلك الادعاءات: إن هذا الأمر غير صحيح.

من جانب آخر أكد نائب سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي ميخائيل بوبوف أن نظام إدارة الأسلحة النووية في الولايات المتحدة ونظام استخدامها بات موضع شك، على خلفية نقل وزير الدفاع لويدي أوستين إلى المستشفى.

إلى ذلك أكدت وزارة الخارجية الروسية اليوم أن روسيا علقت دفع مساهماتها السنوية لمجلس القطب الشمالي، وقد تنسحب من هذه المنظمة في حال استخدمها الأعضاء للضغط السياسي، حيث أكد مصدر من الوزارة أن موسكو ستترك المنظمة في حال تجاوز الدول الأعضاء الأخرى الخط الأحمر بالنسبة لروسيا.

ميدانيا أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن الدفاعات الجوية دمرت واعترضت ٩ طائرات مسيرة أوكرانية في أجواء مقاطعتي بيلغورود وفورونيج وفوق البحر الأسود الليلة الماضية، موضحة أن أنظمة الدفاع الجوي المناوبة اعترضت ودمرت مسيرتين أوكرانيتين في بيلغورود وأخرى في فورونيج، إضافة إلى ٦ مسيرات فوق مياه البحر الأسود.

وقال لافروف أيضاً على أن النشاط الموجه ضد أمن الدولة يعني ارتكاب جريمة واحدة على الأقل من الجرائم المنصوص عليها في مواد قانون العقوبات الجنائية، بشأن العمل في صفوف المرتزقة والإبادة الجماعية والفرار من الجيش وعدم الامتثال لأمر وتلقي أو إعطاء الرشوة والسطو المسلح، وفي المجموع هناك أكثر من ٣٠ مادة من مواد القانون الجنائي في هذه القائمة.

وتم كذلك توسيع قائمة مواد القانون الجنائي الروسي، التي سيتم وفقاً لها حرمان المدان من الألقاب المدنية والعسكرية أو الفخرية والرتب الطبقية وجوائز الدولة والأوسمة الحكومية، ويشمل ذلك المواد المتعلقة بتشويه سمعة الجيش ونشر التزييف عنه، والدعوات إلى التطرف، وانتهاك السلامة الإقليمية لروسيا الاتحادية، والأنشطة الموجهة ضد أمن الدولة، والدعوات إلى فرض عقوبات ضد روسيا ومواطنيها، وتمجيد النازية والمساعدة في تنفيذ قرارات المنظمات الدولية التي لا تشارك روسيا فيها، أو الوكالات الحكومية الأجنبية.

من جانبه كشف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الاتجاه الرئيسي للسياسة الخارجية الروسية، فيما أكد أن روسيا تقف في طليعة النضال من



## موسكو-تقارير

وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اليوم قانوناً حول مصادرة ممتلكات المدانين بتهمة نشر معلومات مضللة ومزيفة عن الجيش الروسي وممتلكات مرتكبي جرائم ضد أمن الدولة.

وذكرت وكالة "تاس" أن القانون الجديد يعدل نصوص قانون العقوبات الجنائية الروسي، ويوسع قائمة الجرائم التي تؤدي إلى مصادرة الممتلكات كما يوضح أن "الحديث يدور عن جرائم ترتكب لدوافع ومآرب نفعية أنانية مغرضة، وبالتالي فإن ما يخضع للمصادرة هو فقط الأصول والأموال التي تم الحصول عليها نتيجة لارتكاب جريمة أو التي استخدمت في أنشطة موجهة ضد أمن روسيا".

وينص القانون أيضاً على أن النشاط الموجه ضد أمن الدولة يعني ارتكاب جريمة واحدة على الأقل من الجرائم المنصوص عليها في مواد قانون العقوبات الجنائية، بشأن العمل في صفوف المرتزقة والإبادة الجماعية والفرار من الجيش وعدم الامتثال لأمر وتلقي أو إعطاء الرشوة والسطو المسلح، وفي المجموع هناك أكثر من ٣٠ مادة من مواد القانون الجنائي في هذه القائمة.

وتم كذلك توسيع قائمة مواد القانون الجنائي الروسي، التي سيتم وفقاً لها حرمان المدان من الألقاب المدنية والعسكرية أو الفخرية والرتب الطبقية وجوائز الدولة والأوسمة الحكومية، ويشمل ذلك المواد المتعلقة بتشويه سمعة الجيش ونشر التزييف عنه، والدعوات إلى التطرف، وانتهاك السلامة الإقليمية لروسيا الاتحادية، والأنشطة الموجهة ضد أمن الدولة، والدعوات إلى فرض عقوبات ضد روسيا ومواطنيها، وتمجيد النازية والمساعدة في تنفيذ قرارات المنظمات الدولية التي لا تشارك روسيا فيها، أو الوكالات الحكومية الأجنبية.

من جانبه كشف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الاتجاه الرئيسي للسياسة الخارجية الروسية، فيما أكد أن روسيا تقف في طليعة النضال من

## العدو الإسرائيلي يصعد اعتداءاته على البلدات في جنوب لبنان



اللبناني، ما أدى إلى اشتعال النيران في الأحياء بأطراف بلدات الناقورة وجبل اللبونة وعلما الشعب والبستان، وتضرر أكثر من ثلثي المنطقة الحراجية التي تحوي أشجار السنديان والصنوبر والزيتون.

كما حلق الطيران الاستطلاعي المعادي فوق قرى قضائي صور وبنيت جبيل خلال الليل وحتى صباح اليوم، وأطلق نيران رشاشاته الثقيلة باتجاه محيط بركة ريشة وبلدة البستان.

## بيروت-سانا

جدد العدو الإسرائيلي اليوم اعتداءاته على القرى والبلدات في جنوب لبنان.

وذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن طيران العدو الإسرائيلي شنّ ظهر اليوم غارة على أطراف بلدة الناقورة، كما قصفت قوات العدو بالمدفعية جبل بلاط وبلدة رامية الحدودية، والمنطقة الواقعة ما بين بلدي الشهبانية وكفردونين.

كما شنّ الطيران الإسرائيلي سلسلة غارات جوية استهدفت إحداها مبنى على طريق عدشيت القصيبة، ما أدى إلى تدميره بالكامل، وأفيد بوقوع إصابات وقد توجهت أطعم الإسعاف إلى المنطقة المستهدفة، فيما استهدفت غارات أخرى بلدة بصليا في إقليم التفاح وبلدي الصوانة والشهبانية وأطراف بلدات جباع وسنيا وخراج بلدة زحلنا وبركة الجبور في قضاء جزين.

وكان العدو الإسرائيلي أطلق الليلة الماضية القنابل المضيفة والحارقة، مستهدفاً المناطق الحراجية في عدد من قرى وبلدات الجنوب



## في ذكرى الإضراب البطولي . . أبناء الجولان واثقون من النصر والتحرير

محمد غالب حسين

اللازمة.

اليوم تنداح ذاكرة أبناء محافظة القنيطرة والجولانيين اثنين وأربعين عاماً خلت ليوم ١٤/٢/١٩٨٢م، حيث أعلن أبناء الجولان السوري المحتل بقرى مجدل شمس ومسعدة وعين قنية والغجر وبقعاثا الإضراب البطولي المفتوح، رفضاً لقرار الكنيست الصهيوني ضم الجولان، رافعين شعار: لا بديل عن الهوية العربية السورية. وعندما حاول جيش الاحتلال الإسرائيلي فرض الهوية الصهيونية على أبناء الجولان، قاموا بجمعها، وأحرقوها أمام جنود الاحتلال الصهيوني.

### قرار عدواني احتلالي

وكان الكنيست الصهيوني قد أصدر في الرابع عشر من شهر كانون الأول عام ١٩٨١م، ما يُسمى قرار ضمّ الجولان إلى الكيان الصهيوني، وتطبيق القوانين الإسرائيلية عليه، وفرض الهوية الصهيونية على أبناء الجولان السوري المحتل بقرى مجدل شمس ومسعدة والغجر وعين قنية وبقعاثا.

ومع أن القرار العدواني وُلد ميتاً، ولا يساوي الحبر الذي كتب به، إلا أن الأهل الأبية في الجولان السوري المحتل، رفضوه رفضاً قاطعاً، وأعلنوا الانتماء الأصلي لوطنهم الأم سورية، والاعتزاز بهويتهم العربية السورية، لأنها رمز كرامتهم وفخرهم، ونسبهم وجذورهم وانتسابهم.

### الإدانة الدولية

وبعد ثلاثة أيام اجتمع مجلس الأمن الدولي بناء على طلب من الجمهورية العربية السورية لدراسة القرار الإسرائيلي وتدابيرته، وأصدر المجلس القرار رقم (٤٩٧) تاريخ ١٧/١٢/١٩٨١م الذي ينص على ما يلي:

- يعتبر قرار "إسرائيل" ضم الجولان السوري المحتل ملغى، وليس له أي أثر قانوني دولياً.  
- مطالبة "إسرائيل" بإلغاء قرارها فوراً.

- تستمرّ نصوص اتفاقية جنيف المؤرخة في ١٢/٨/١٩٤٩م، والمتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب بانطباقها على الجولان.

- في حال رفض "إسرائيل" تنفيذ هذا القرار، يجتمع مجلس الأمن الدولي بصورة عاجلة للنظر في اتخاذ التدابير اللازمة؛ استناداً لميثاق الأمم المتحدة والصلاحيات المنوطة بالمجلس.

وبتاريخ ١٩٨٢/٢/٥م تقدّمت سورية إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بقرار يدين "إسرائيل" لضمّ الجولان، وعدم تنفيذها لقرار مجلس الأمن الدولي رقم (٤٩٧)، وقد وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على قرار الإدانة بأغلبية ساحقة، وينص على مايلي:

- إن قرار "إسرائيل" ضمّ الجولان السوري المحتل ملغى وباطل، وليس له أي صفة قانونية على الإطلاق.

- تطالب الجمعية العامة للأمم المتحدة "إسرائيل" أن تلغي قرارها فوراً.

- في حال عدم إلغاء "إسرائيل" للقرار، ترجو الجمعية من مجلس الأمن الدولي العمل بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة القاضي باتخاذ الإجراءات

### الوثيقة الوطنية

وقد أصدر أبناء الجولان السوري المحتل الوثيقة الوطنية التي أعلنوا بها رفضهم للاحتلال الإسرائيلي وقراراته وإجراءاته، وتمسّكهم بهويتهم العربية السورية، وانتماءهم لوطنهم الأم سورية. وهذا نص الوثيقة:

(نحن المواطنين السوريين في الجولان السوري المحتل، نرى لزاماً علينا من أجل الحقيقة والتاريخ، أن نعلن لكل الجهات الرسمية والشعبية في العالم أجمع حقيقة رفضنا للاحتلال الإسرائيلي، ودأبه المستمر لاقتلاع شخصيتنا الوطنية، ومحاولاته لضمّ الجولان السوري المحتل، وتطبيق القوانين الإسرائيلية علينا، وجربنا بطرق مختلفة لتجريدنا من جنسيتنا العربية السورية التي نعتز بها، ونتشرف بالانتماء إليها، ولا نريد عنها بديلاً).

وكتب الأهل المناضلون عبر إضرابهم العام المفتوح في الرابع عشر من شباط عام ١٩٨٢م ملحمة وطنية نضالية بطولية حين تصدّوا لقرار كنيست الاحتلال الإسرائيلي المشؤوم بضمّ الجولان المحتل، وفرض القوانين الإسرائيلية على أبنائه حيث أطلقوا شعار: المنية ولا الهوية لإضرابهم المفتوح، رفضاً لفرض الهوية الإسرائيلية، ولقرار الضمّ الباطل، ولتأكيد تمسّكهم بهويتهم الوطنية ومواصلة نضالهم في مواجهة إجراءات الاحتلال التعسفية حتى تحرير الجولان والعودة إلى الوطن سورية.

والمسيرة النضالية لأهلنا في الجولان العربي السوري المحتل ضدّ الاحتلال الإسرائيلي ومخططاته وقراراته العنصرية حافلة بمحطات مقاومتهم له منذ أن دنس تراب أرض الجولان في عام ١٩٦٧م، ولعل الإضراب الشامل الذي أعلنوه قبل اثنين وأربعين عاماً، كان أبرز تلك المحطات، وجاء بعد اجتماع شعبي تنادى إليه أهالي الجولان بمشاركة الآلاف منهم في الثالث عشر من شباط عام ١٩٨٢م، وقرروا فيه إعلان الإضراب لتأكيد رفضهم القاطع لقرار الضمّ، ومقاومة كل إجراءات الاحتلال، والتمسك الثابت بهويتهم الوطنية السورية.

وقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي، وفور إعلان الإضراب بفرض حصار عسكري شامل على القرى والبلدات في الجولان، ومنعت وصول المواد الغذائية، وقطعت الكهرباء عن الأهالي في محاولة للتعتيم على ما يجري، وعزلهم عن العالم الخارجي للضغط عليهم، وإجبارهم على إنهاء الإضراب، والقبول بقوانينها. كذلك عمدت إلى اعتقال عشرات الشبان من أبناء الجولان بعد حملات مدهامة للبيوت، وفرضت منع التجول في جميع القرى.

لكن أهالي الجولان العزل، قابلوا الحصار الجائر وضغوط الاحتلال بالصمود والمقاومة والتجذر في أرضهم وقراهم، وخاضوا خلال فترة الإضراب مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال، كان أهمها معركة الهوية التي جرت في الأول من نيسان عام ١٩٨٢م بعد أن اقتحمت قوات الاحتلال عدة قرى، ونكلت بسكانها.

وبعد أكثر من ستة أشهر من الإضراب اضطرّ كيان الاحتلال إلى الاستجابة

لمطالب الأهالي، والتراجع عن مخططاته العنصرية لفرض الجنسية الإسرائيلية على أبناء الجولان بالتزامن مع تأكيد الأمم المتحدة والكثير من الدول الحرة في العالم، أن قرار الكنيست الإسرائيلي بضمّ الجولان باطل ولا أثر قانونياً له وأن الجولان عربي سوري.

### شهادات نضالية

وقد أشاد بإضراب أبناء الجولان السوري المحتل المناضل الفلسطيني بسام الشكعة الذي كتب بجريدة السفير اللبنانية في ١٩/٥/١٩٨٢م قائلاً: إن نضال أبناء الجولان موقف طليعي ورائد، فهم قد صعدوا إضرابهم حتى العصيان المدني، وباتوا مثلاً أعلى لجماهيرنا في الأراضي المحتلة.

أما الشاعر الفلسطيني توفيق زياد فقال: إن أهل الجولان بصمودهم ووحدتهم وبسالتهم النادرة، هم أبطال فعلاً، وبالمقارنة معهم يظهر الاحتلال الإسرائيلي قزماً رغم كل جبروته.

ويصف الصحفي الألماني فون هيلر مشاهداته أثناء زيارته لقرى الجولان المحتلة إبان الإضراب بالقول: كلهم يتجهون بأنظارهم إلى دمشق. وهم متمسكون بتقاليدهم إلى أبعد الحدود ليس خوفاً، وإنما لإقامة جدار من الغضب والصمت بوجه المحتلين الإسرائيليين الذين حاولوا بوسائل كثيرة، أن يقودوا هؤلاء الناس إلى حياة مختلفة.

ويتابع هيلر بتحقيقه الصحفي الميداني قائلاً: وكلما دخلت منزلاً لأبناء الجولان أجد صورة رئيسهم حافظ الأسد بالبذة العسكرية.

ويقول الدكتور روبين هاربر الخبير بالعلاقات الدولية: في حالات الإلحاق أو الضم لا يُستشار التراب عادة بل السكان، وأبناء الجولان قالوا: لا، فقرار الكنيست الإسرائيلي لا يغيّر بالواقع شيئاً.

### نضال مستمر

رغم القمع والاعتقالات وعمليات التنكيل وكل الممارسات الجائرة على مدى ستة وخمسين عاماً من الاحتلال، يواصل أهالي الجولان تصديهم لكل مخططاته ومن بينها ما تسمى انتخابات المجالس المحلية حيث أحرقوا في تشرين الأول ٢٠١٨م البطاقات الانتخابية الصهيونية على مرأى من جنود الاحتلال المدججين بالسلاح، تعبيرا عن رفضهم الشديد لإجراء تلك الانتخابات في قرى الجولان، كما رفضوا بشكل قاطع



المخطط الاستيطاني المتمثل بإقامة مراوح هوائية على مساحة تقارب ستة آلاف دونم في عدد من المواقع المحيطة بقرى مجدل شمس وعين قنية وبقعاثا ومسعدة الذي يهدف إلى الاستيلاء على أراضيهم وتهجيرهم منها.

وفي التاسع من كانون الأول عام ٢٠٢١م أعلن أهلنا في الجولان إضراباً شاملاً، شمل كل مرافق الحياة، لمنع الاحتلال الإسرائيلي من تنفيذ مخططة التوسعي في إقامة مراوح هوائية عملاقة على أراضيهم، حيث بدؤوا منذ ساعات الصباح الباكر التجمع بين قريتي مجدل شمس ومسعدة المحتلتين، وانقسموا إلى مجموعات انتشرت في الأراضي المزعم إقامة مراوح عليها، بينما أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدداً من المداخل الرئيسة لقرى الجولان السوري المحتل، لمنع الأهالي من الوصول إلى أراضيهم الزراعية في المناطق التي يعترزم الاحتلال إقامة توربينات عليها.

إن صمود أهالي الجولان المحتل وتمسّكهم بحقوقهم وأراضيهم الذي عبّروا عنه من خلال المظاهرات والاحتجاجات في قرى مجدل شمس وبقعاثا ومسعدة وعين قنية رغم اعتداء قوات الاحتلال على الأهالي بالرصاص والغاز المسيل للدموع، أجبر الاحتلال على الخضوع لمطالبهم بعدم دخول أراضي بلدة سحيتا المحتلة مجدداً لإقامة توربينات هوائية، وعلى الإفراج تباعاً عن المعتقلين الذين شاركوا في التصدي لمخطط المراوح التوربينية على أراضيهم.

واليوم وفي ذكرى قرار الإضراب البطولي يؤكد أهلنا في الجولان السوري المحتل أنهم مصرّون على المزيد من الصمود والمقاومة، وإفشال كل مخططات الاحتلال بحق الجولان أرضاً وتاريخاً وسكاناً، وأن الاحتلال مهما أوغل في ممارساته وإجراءاته وقراراته الباطلة المرفوضة، سيبقى أهلنا في الجولان على العهد، يجسدون في كل مناسبة تأكيد موقفهم الثابت بأن الجولان المحتل جزء لا يتجزأ من أرض سورية، وبأن الهوية السورية صفة ملازمة لهم لا تزول، وهي تنتقل من الآباء إلى الأبناء، وأن أرضهم ملكية مقدسة لا يجوز التنازل أو التخلي عن شبر منها للمحتل الإسرائيلي، مؤكدين انتماءهم الأصلي لوطنهم الأم سورية، وتمسّكهم بالهوية العربية السورية، مواصلين مسيرتهم النضالية بمقارعة الاحتلال وإجراءاته القمعية التعسفية حتى تحرير كل شبر من تراب الجولان العربي السوري المحتل.



## سوريون بين الفائزين في "جائزة سليمانى للأدب المقاوم"

حضرت سورية في الدورة الثالثة من جائزة سليمانى العالمية للأدب المقاوم والتي أقامتها مؤخرا جمعية أسفار للثقافة والفنون والإعلام في العراق من خلال أبنائها المبدعين.

وحصلت روز إسماعيل على المرتبة الأولى في فئة سيناريو الفيلم القصير عن نصها "راية"، ورائيه ميكائيل على المرتبة الثانية في فئة القصة القصيرة عن قصتها "البوصلة"، وعبد المؤمن القشلق على المرتبة الثانية في فئة الرواية عن روايته "لأجلك يا مدينة الصلاة".

كما شارك من سورية في تحكيم النصوص المتقدمة إلى الجائزة كل من الكاتب والسيناريست حسن م يوسف "فئة الفيلم القصير" والناقد والأكاديمي والروائي مرشد أحمد "فئة الرواية".

حضر حفل توزيع الجوائز السفير السوري في العراق صطام الدندج وعدد كبير من الشخصيات السياسية والثقافية والدبلوماسية من العراق ومختلف أنحاء الوطن العربي.



## صنمية معاصرة

في جلسة مع ذلك الشيخ الجليل، قلت له: "إلى أين يريد أن يصل بنا هذا التقدم التكنولوجي الغربي، الخالي من أية مسحة إنسانية، عدا ومضات ما تكاد تبين!!؟"

قال: "يقول المناضل والمفكر الكبير الراحل غاندي عن الغرب إنه يعبد، في الحقيقة، إله التقدم والمال، ولا يعبد الله.."

قاطعتُه: "ثمّة بين ظهراننا من يصلون، ويؤدون واجباتهم الدينية، من جميع الأديان الموجودة في مجتمعنا، وليسوا أفضل أخلاقياً، وروحياً، من الذين وصفهم غاندي".

قال: "تلك صنمية من وجه آخر، لأن غاية الدين أن يجعل الناس أقرب إلى مكارم الأخلاق، إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق" (حديث نبوي).

قاطعتُه: "من يدقق في ذلك يجد الغرب، فسلك مجتمعاته أكثر قرباً من مكارم الأخلاق، وما ينفع الناس".

قال: "وهذه مفارقة ملحوظة، ولا تنس أنه يطبقها، فيجيب تطبيقها خدمة لتثمير المال والتقدم، هنا لا بد من ملاحظة أن التقدم ليس شيئاً في ذاته، بل هو يسوء حين يجعل نتائجها خادماً للمال، والمال في ذاته من ضروريات الحياة، ولكنه يتحوّل إلى طاغوت، وصنمية، تتكسّر بين أيدي الذين يستغلون الآخرين، ويستعبدونهم، استعباد الأرقاء، ولكن بأساليب حديثة".

قاطعتُه: "ورغم ما هو واضح من صنمية في حضارة الغرب فإنه قبلة تهفو إليها القلوب، ويتمنى معظم الذين يعيشون في بلدان طموحها النمو، أن يذهبوا إليه للعيش فيه، لتوفر سيادة للقانون، ورعاية للناس".

قال: "لقد أسميتها (حضارة)، وثمة من يراها إنها (مدنية)، تعني بتنمية المؤسسات المادية للمجتمع، وتطورها، أما (الحضارة) فتشمل كل ما له علاقة بالتطور المعنوي، والخلقي، والنفسي للإنسان.."

قاطعتُه: "وتهمّل الجانب المادي الضروري للحياة! إن الفقر، والاستغلال، والتعدّي على حقوق الناس المادية، وعلى كراماتهم، وعلى لقمة عيشهم، ليس من الإنسانية في شيء، فكيف يمكن أن يكون (مدنياً)؟ إنه منتهى التوحّش البشري، الذي هو أخطر من توحّش الوحوش".

ابتنسم ابتسامة خفيفة وقال: "لا شك في ذلك، ولكي يكتمل مُثول (الحضارة)، لا بد من الاهتمام بلقمة العيش، وبالكرامة، وبالحرية التي يصونها القانون العادل، وبالكفاية التي لا يحتاج فيها الإنسان للجزع من جوع، ومن مشقة تأمين رغيف الخبز، والسكن، وهي حالة قلما تحققت إلا في فترات كائنها ومضات في تاريخ البشرية، تُغري المجتمعات للوصول إليها، أذكر على سبيل المثال فترة زمن عمر بن عبد العزيز التي روي عنها أنها لم يوجد فيها من يستحق (الزكاة)، وللأسف فإن عمره كان قصيراً، ويرجع البعض أنه مات مسموماً، سمّه المتنفذون من الأمويين للتخلص منه، ومن نهجه، ليُمسكوا بمفاتيح السلطة، والمال، واسترقاق رقاب العباد".

قلت: "وهذا النهج غير الخير الذي تفضّلت بذكره هو الذي ساد، وما يزال مستمرّاً، حتى لكأنه قدر من الأقدار".

مسح لحيته الخفيفة وقال: "ليس قدراً، ولكنّه ظاهرة، ولو كان قدراً لما وردت تلك الأحاديث التي وردت عن أكابر الصحابة، ولما حاربها شجعانهم، ودفعوا أثمانها نفيًا، وقتلاً، وتشريداً، وأنت تذكرها، ولكننا نستعيد بعضها من باب التأكيد، والترسيخ، "ما ضرب الله عباده بسوط أشد من الفقر"، "إذا ذهب الفقر إلى بلد قال له الكفرُ خذني معك"، بمعنى أن الفقر يدفع إلى كل محرّم، كالسُرقة، والكذب، والدعارة، ومختلف الرذائل، للوصول إلى لقمة العيش التي لا قوام لاستمرار الحياة إلا بها، وهذا يحمل الأتقياء، وذوي الكفاءة والقدرة، ولاسيما الذين هم في مواقع يقدرون فيها على الفعل، مسؤوليات جسيمة، أمام الله، وأمام التاريخ، وأمام العباد".

قلت: "وهذا النهج غير الخير الذي تفضّلت بذكره هو الذي ساد، وما يزال مستمرّاً، حتى لكأنه قدر من الأقدار".

مسح لحيته الخفيفة وقال: "ليس قدراً، ولكنّه ظاهرة، ولو كان قدراً لما وردت تلك الأحاديث التي وردت عن أكابر الصحابة، ولما حاربها شجعانهم، ودفعوا أثمانها نفيًا، وقتلاً، وتشريداً، وأنت تذكرها، ولكننا نستعيد بعضها من باب التأكيد، والترسيخ، "ما ضرب الله عباده بسوط أشد من الفقر"، "إذا ذهب الفقر إلى بلد قال له الكفرُ خذني معك"، بمعنى أن الفقر يدفع إلى كل محرّم، كالسُرقة، والكذب، والدعارة، ومختلف الرذائل، للوصول إلى لقمة العيش التي لا قوام لاستمرار الحياة إلا بها، وهذا يحمل الأتقياء، وذوي الكفاءة والقدرة، ولاسيما الذين هم في مواقع يقدرون فيها على الفعل، مسؤوليات جسيمة، أمام الله، وأمام التاريخ، وأمام العباد".

قلت: "وهذا النهج غير الخير الذي تفضّلت بذكره هو الذي ساد، وما يزال مستمرّاً، حتى لكأنه قدر من الأقدار".

مسح لحيته الخفيفة وقال: "ليس قدراً، ولكنّه ظاهرة، ولو كان قدراً لما وردت تلك الأحاديث التي وردت عن أكابر الصحابة، ولما حاربها شجعانهم، ودفعوا أثمانها نفيًا، وقتلاً، وتشريداً، وأنت تذكرها، ولكننا نستعيد بعضها من باب التأكيد، والترسيخ، "ما ضرب الله عباده بسوط أشد من الفقر"، "إذا ذهب الفقر إلى بلد قال له الكفرُ خذني معك"، بمعنى أن الفقر يدفع إلى كل محرّم، كالسُرقة، والكذب، والدعارة، ومختلف الرذائل، للوصول إلى لقمة العيش التي لا قوام لاستمرار الحياة إلا بها، وهذا يحمل الأتقياء، وذوي الكفاءة والقدرة، ولاسيما الذين هم في مواقع يقدرون فيها على الفعل، مسؤوليات جسيمة، أمام الله، وأمام التاريخ، وأمام العباد".

قلت: "وهذا النهج غير الخير الذي تفضّلت بذكره هو الذي ساد، وما يزال مستمرّاً، حتى لكأنه قدر من الأقدار".

مسح لحيته الخفيفة وقال: "ليس قدراً، ولكنّه ظاهرة، ولو كان قدراً لما وردت تلك الأحاديث التي وردت عن أكابر الصحابة، ولما حاربها شجعانهم، ودفعوا أثمانها نفيًا، وقتلاً، وتشريداً، وأنت تذكرها، ولكننا نستعيد بعضها من باب التأكيد، والترسيخ، "ما ضرب الله عباده بسوط أشد من الفقر"، "إذا ذهب الفقر إلى بلد قال له الكفرُ خذني معك"، بمعنى أن الفقر يدفع إلى كل محرّم، كالسُرقة، والكذب، والدعارة، ومختلف الرذائل، للوصول إلى لقمة العيش التي لا قوام لاستمرار الحياة إلا بها، وهذا يحمل الأتقياء، وذوي الكفاءة والقدرة، ولاسيما الذين هم في مواقع يقدرون فيها على الفعل، مسؤوليات جسيمة، أمام الله، وأمام التاريخ، وأمام العباد".

قلت: "وهذا النهج غير الخير الذي تفضّلت بذكره هو الذي ساد، وما يزال مستمرّاً، حتى لكأنه قدر من الأقدار".

مسح لحيته الخفيفة وقال: "ليس قدراً، ولكنّه ظاهرة، ولو كان قدراً لما وردت تلك الأحاديث التي وردت عن أكابر الصحابة، ولما حاربها شجعانهم، ودفعوا أثمانها نفيًا، وقتلاً، وتشريداً، وأنت تذكرها، ولكننا نستعيد بعضها من باب التأكيد، والترسيخ، "ما ضرب الله عباده بسوط أشد من الفقر"، "إذا ذهب الفقر إلى بلد قال له الكفرُ خذني معك"، بمعنى أن الفقر يدفع إلى كل محرّم، كالسُرقة، والكذب، والدعارة، ومختلف الرذائل، للوصول إلى لقمة العيش التي لا قوام لاستمرار الحياة إلا بها، وهذا يحمل الأتقياء، وذوي الكفاءة والقدرة، ولاسيما الذين هم في مواقع يقدرون فيها على الفعل، مسؤوليات جسيمة، أمام الله، وأمام التاريخ، وأمام العباد".

عبد الكريم الناعم  
aaalnaem@gmail.com

## عرض مسرحي لذوي الإعاقة وجلسات توعوية في درعا

واللجنة الدولية للصليب الأحمر واليونيسيف.

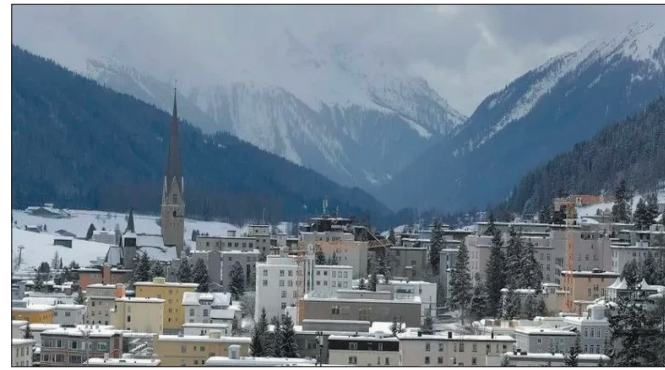
من جانب آخر لفت المسالمة إلى قيام متطوعي الهلال بجلسات توعية حول مواضيع صحية عديدة منها الانفلونزا والإنفلانز التنفسية وسرطان الرئة، إضافة إلى التدخين ومخاطره والإسهال وضغط الدم وذلك بعدة قرى بريف درعا لطلبة المدارس والأهالي مع توزيع بروشورات توضيحية بدعم من الصليب الأحمر الألماني.

أقام الهلال الأحمر العربي السوري عرضاً مسرحياً وألعاباً حركية لإدخال البهجة إلى قلوب أطفال ويافعين من ذوي الإعاقة في مدينة درعا.

رئيس فرع الهلال الدكتور أحمد المسالمة بين أهمية الفعالية في اندماج هذه الفئة بالمجتمع ورسالة توعية عن السلوكيات الصحية لتجنب خطر مخلفات الحرب غير المتفجرة وذلك بدعم من الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر



## بسبب سرقة الأدوات.. فندق بمنتج سويسري يمنع "اليهود" من التزلج



وأوضح البيان أن هؤلاء الضيوف يوزعون بشكل روتيني المعدات فوق المنحدر الجبلي بدلاً من إعادتها، مع الاستيلاء عليها من غرفة التخزين دون إذن.

يمكنه استئجار ممتلكاتنا ومن لا يمكنه ذلك مع الإصرار على أن هذه الخطوة لا علاقة لها بالدين أو لون البشرة أو التفضيلات الشخصية للضيوف.

قام متجر محلي للتزلج تابع لفندق سويسري بالقرب من دافوس بوضع لافتة أنه لن يتم تأجير معدات التزلج لليهود.

وقالت اللافتة التي كتبت بالعبرية والموجودة في متجر لفندق "بيشبا" الواقع على جبل بيشبا في دافوس وهي بلدة معروفة باستضافة الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي للنخب العالمية في كانون الثاني من كل عام، إن المتجر لن يؤجر بعد الآن معدات مثل الزلاجات والزلجات وأحذية التلوج "اليهود" بعد سلسلة من حوادث مزعجة للغاية بما في ذلك سرقة مزلجة وفقاً لاسوشيند برس.

واللافتة موجهة إلى اليهود الإسرائيليين الذين يسافرون إلى دافوس بأعداد متزايدة في السنوات الأخيرة سواء لقضاء عطلة الصيف أو الشتاء.

وقالت الشرطة في منطقة غراوبوندن الشرقية في رسالة بالبريد الإلكتروني، إنها فتحت تحقيقاً في انتهاك جنائي محتمل للقانون السويسري الذي يحظر التمييز والتحريض على الكراهية.

كما دان الاتحاد السويسري للجاليات اليهودية إشعار الفندق ووصف السياسة الجديدة بأنها مستوى جديد من الجراة وتعد بتقديم شكوى خاصة بشأن هذه القضية. ومع ذلك، تمسكت إدارة الفندق بقرارها، موضحة أن ذلك كان نتيجة لسلوك الجامع الذي أبداه اليهود منذ فترة طويلة في المنتجع. وجاء في بيانها: لم نعد نريد المتاعب اليومية وبالتالي نمارس حقنا في تقرير من

## مدرّس فنون كندي باع لوحات طلابه على الإنترنت

تعرض مدرّس فنون كندي لانتقادات حادة بسبب استخدامه موقعه الشخصي عبر الإنترنت لبيع نحو ١٠٠ قطعة فنية من ابتكار طلابه مما أثار غضب الآباء. واكتشف الطلاب من مدرسة "ويستود" الثانوية في مونترال الأمر بعد البحث في الموقع الإلكتروني للمدرّس فوجدوا أعمالهم الفنية متاحة للبيع على أكواب القهوة وحافظات الهواتف النقالة والملابس.

يصف الأستاذ نفسه عبر موقعه الإلكتروني بأنه طالب فنون مدى الحياة، وتظهر أعماله ضمن مجموعات خاصة داخل كندا والولايات المتحدة وإسبانيا وإيطاليا. وكان لا يزال أكثر من ٩٠ عملاً موجوداً على الموقع مع عناوين مثل لوحة "جوليا المخيفة"، لوحة "شارلوت المخيفة"، للإشارة على ما يبدو إلى أسماء الطلاب الذين ابتكروها. وبدأ من الاثنين، اختفت الروابط الموصلة إلى الموقع، وتعدّ شراء أعمال الطلاب الفنية. وقال مجلس إدارة المدرسة، في بيان، إنه على علم بالوضع، ويأخذ أبعاءات الطلاب على محمل الجدّ مؤكداً أن التحقيقات جارية.

تعرض مدرّس فنون كندي لانتقادات حادة بسبب استخدامه موقعه الشخصي عبر الإنترنت لبيع نحو ١٠٠ قطعة فنية من ابتكار طلابه مما أثار غضب الآباء. واكتشف الطلاب من مدرسة "ويستود" الثانوية في مونترال الأمر بعد البحث في الموقع الإلكتروني للمدرّس فوجدوا أعمالهم الفنية متاحة للبيع على أكواب القهوة وحافظات الهواتف النقالة والملابس.

يصف الأستاذ نفسه عبر موقعه الإلكتروني بأنه طالب فنون مدى الحياة، وتظهر أعماله ضمن مجموعات خاصة داخل كندا والولايات المتحدة وإسبانيا وإيطاليا. وكان لا يزال أكثر من ٩٠ عملاً موجوداً على الموقع مع عناوين مثل لوحة "جوليا المخيفة"، لوحة "شارلوت المخيفة"، للإشارة على ما يبدو إلى أسماء الطلاب الذين ابتكروها. وبدأ من الاثنين، اختفت الروابط الموصلة إلى الموقع، وتعدّ شراء أعمال الطلاب الفنية. وقال مجلس إدارة المدرسة، في بيان، إنه على علم بالوضع، ويأخذ أبعاءات الطلاب على محمل الجدّ مؤكداً أن التحقيقات جارية.

